
الثلاثاء
١٥ اغسطس (آب) ١٩٦٧
٩ جمادى الاولى ١٣٨٧
٩ مسرى ١٦٨٣
Al-Ahram

٨ صفحات

مؤسسا الأهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
جبرائيل بشارة تقلا (١٩١٢ - ١٩٤٣)


الأهرام

السنة — ٩٣ — العدد ٢٩٤٦٧

جمهورية العراق

دار "الأهرام"
القاهرة: ١٢ و١٤ شارع مظلوم ت ٤٦٤٦٤
الاسكندرية: ١٠ الحرية الحرية ت ٣٠١٠٠
العنوان التلغرافي : الأهرام القاهرة

مصير معركة البترول العربي يتحدد اليوم في مؤتمر بغداد

مؤتمر وزراء الاقتصاد والبترول العرب يبدأ اليوم بحث المشروع العراقي الذي ترد به الدول العربية على المؤامرة الخطيرة

الرئيس عبد الرحمن عارف يفتتح المؤتمر ثم يبدأ الوزراء العرب أعمالهم على الفور

يلتقى اليوم فى بغداد وزراء الاقتصاد والبترول العرب ، فى اجتماعهم الكبير الذى قرره مؤتمر وزراء الخارجية فى الخرطوم لبحث خطة العمل العربى الشامل التى تقدمها العراق ، لترد بها الدول العربية على المؤامرة الخطيرة التى دبرتها دوائر الاستعمار والصهيونية ضد العالم العربى .

وسوف يفتتح الرئيس العراقى عبد الرحمن عارف جلسات المؤتمر بكلمة يلقيها فى الوفود ، ثم يبدأ وزراء الاقتصاد والبترول العرب مناقشة الخطة العراقية على الفور .

ومن خلال المناقشات — التى ستعرض نتائجها على وزراء الخارجية فى الخرطوم تمهيدا لتقديم المشروع الى مؤتمر القمة — سيتحدد مصير وكيفية استخدام الاسلحة الاقتصادية العربية فى مواجهة المؤامرة الخطيرة وفى مقدمتها البترول العربى .

والخطة التى تضمنها المشروع العراقى تتكون من ٣ اقسام اولها اطلق عليه « مشروع البترول والمقاطعة العربية » وهو يتكون من ١١ بندا . والاخران : صندوق مشترك لمواجهة النقص فى ايرادات العملات الاجنبية نتيجة لوقف ضخ البترول واغلاق قناة السويس ، وصندوق عربى مشترك للتنمية الاقتصادية .

والمشروع الاول يتناول :

١ — استخدام البترول العربى سلاحا فى المعركة ضد الدول التى ساندت العدوان والدول المؤيدة له على مرحلتين :

أ — مرحلة ايقاف الضخ الكامل لمدة ٣ اشهر .

ب — مرحلة ايقاف الضخ الجزئى : اى منع البترول عن الدول التى شاركت فى العدوان او وقفت منه موقف التأييد على الا تتجاوز كميات الضخ الاستهلاك الفعلى الاعتيادى للدول الاخرى لضمان عدم اعادة تصديره .

ونص المشروع على خفض الانتاج والتصدير بما يعادل الكميات التى صدرت الى دول العدوان استنادا الى احصاءات العام السابق وهو يقضى بانشاء هيئة مراقبة عربية فى مناطق منابع البترول ومصابها لضمان تنفيذ المقاطعة .

٢ — استمرار اغلاق قناة السويس خلال الفترة نفسها (٣ اشهر) . وغلق انابيب البترول المارة فى اراضى سوريا ولبنان .

٣ — سحب الارصدة العربية واحتياطى النقد الحكومى والاهلى والمدخرات المستثمرة بالعملات الصعبة من امريكا وبريطانيا (و الدول التى يتقرر ادراجها) واستبدالها بعملات اخرى ، ومن الافضل استثمارها داخل المنطقة العربية .

٤ — المقاطعة التجارية .

٥ — تأميم وتعريب المصالح الاقتصادية الاجنبية الاحتكارية والمصارف وشركات التأمين وتأميم الشركات التجارية التى تستهدف عرقلة المقاطعة العربية .

اما فى حالة صناعة البترول فيمكن التدرج فى تطبيق التأميم الجزئى لمصالح دول العدوان ، على ان تأخذ الدول العربية مكانها .

٦ — تضييق التعامل مع دول العدوان فيما يتعلق بالخدمات غير المنظورة والسياحة والتأمين والخدمات المصرفية .

٧ — اعادة النظر فى الشروط المجحفة لعقود الامتيازات البترولية .

٨ — تقليص الاستيراد العربى بنسبة سنوية وخاصة البضائع الكمالية والمواد غير الضرورية وتوجيه عملاتها الى المجهود العربى والانتاج .

٩ — تطبيق اتفاقية الوحدة الاقتصادية ودخول جميع الدول العربية فيها ، واتخاذ اتفاقية التكامل الاقتصادى بين مصر والعراق اساسا للعلاقات العربية ، وذلك بعد ان الغيت التعريفات الجمركية واستخدمت البطاقات الشخصية فى الانتقال بينهما مكان جوازات السفر .

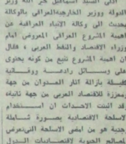
١٠ — انشاء اتحاد [illegible] لتسهيل التبادل التجارى بين الدول العربية .

البقية صفحة ٨

اسماعيل خير الله يتحدث عن المشروع العراقي

المشروع يعزز الاقتصاد العربي ويكفل ازالة آثار العدوان


اسماعيل خير الله



ادلى السيد اسماعيل خير الله وزير الدولة ووزير الخارجية العراقى بالوكالة بحديث الى وكالة الانباء العراقية عن اهمية المشروع العراقى المعروض امام وزراء الاقتصاد والنفط العربى ، فقال ان اهمية المشروع تنبع من كونه يحتوى على وسائل رادعة ووقائية كفيلة بازالة آثار العدوان من جهة ومعززة للاقتصاد العربى من جهة ثانية ، وقد اثبتت الاحداث ان استخدام الاسلحة الاقتصادية بصورة شاملة وجدية هو من امضى الاسلحة التى تعرض المصالح الحيوية لاقتصاديات الدول الاستعمارية للتدهور ، وهذا ما يجعلها تعيد النظر فى سلوكها السياسى وتغيير مواقفها من قضايانا العادلة .

وقال : ان المرحلة الراهنة تقضى بان تستخدم الامة العربية جميع طاقاتها وقواها واسلحتها بما يضمن تحقيق اهدافها بعيدا عن الانفعالات العاطفية والارتجال ، بل بالعمل العربى المشترك الكامل بدلا من الاجراءات الانفرادية وبالالتزام الاجبارى بدلا من المبادأة الطوعية ، ولهذا فان العراق اذ يدعو الى استخدام الاسلحة الاقتصادية العربية يؤكد على وجوب ان يكون التنفيذ متصفا بالصمود الجدية والفعالية وحسن التوقيت وكفاءة الاستعمال . هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فان العراق يرى انه من الضرورى ان يكون استخدام الاسلحة الاقتصادية باقل الاضرار والمشاكل على الاقتصاد العربى ، ولذا فان المشروع العراقى مشروع متكامل .

الدكتور عبد الحسن زلزلة يتحدث عن المشروع

قال الدكتور عبد الحسن زلزلة سفير العراق فى القاهرة ان المشروع العراقى للمؤتمر يحقق هدفين اساسيين : تهديد المصالح الاقتصادية الغربية التى تساند اسرائيل وتمولها . واجبار الدول الغربية على اعادة النفط فى مواقفها العدوانية من القضايا العربية العادلة .

وقال ان استخدام الاسلحة الاقتصادية [illegible] بلا شك ببعض الضرر على الدول العربية ، ولكن اتخاذ بعض الاجراءات الوقائية والدفاعية سيقلل كثيرا من هذه الاضرار .

الجمهورية العربية المتحدة

تؤيد المشروع العراقى للمؤتمر

صرح السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد فى الجمهورية العربية المتحدة قبل سفره الى بغداد لحضور المؤتمر بان الجمهورية العربية المتحدة تؤيد المشروع العراقى المطروح للمناقشة وقال ان الباب سيظل مفتوحا امام المؤتمر لبحث اية مشروعات قد تتقدم بها اية دولة عربية اخرى .

واضاف السيد حسن زكى ان المؤتمر سيكون فرصة لمناقشة كل ما يتعلق بالوحدة الاقتصادية العربية ، وتنسيق السياسات العربية فى المجالات الاقتصادية والمالية فيما بينها ، وبينها وبين الدول والهيئات المختلفة .

العراق فى لقاء القاهرة الكبير

الرؤساء الخمسة عبد الرحمن عارف ونور الدين الاتاسى وجمال عبد الناصر وهوارى بومدين واسماعيل الازهرى ، فى لقاء القاهرة الكبير الذى بحث فيه الرؤساء العرب خطة مواجهة العدوان على الامة العربية وازالة آثاره .

الدكتور عبد الحسن زلزلة سفير العراق فى القاهرة يقول :

العراق وضع كل طاقاته فى خدمة معركة المصير العربي

جيش العراق وبتروله وأرصدته ساهمت فى المعركة منذ يومها الأول


د . عبد الحسن زلزلة

منذ اللحظات الاولى للعدوان الاخير على الارض العربية . وحتى قبل ان يصبح العدوان حقيقة واقعة وهو مازال فى دور التآمر والاستعداد .. كان العراق العربى الاصيل شعبا وحكومة فى مقدمة القوى الثورية التى تحركت لمجابهته وصده .. ورده على اعقابه .

وعلى الرغم من كل ما كان فليس بخاف على العالم كله المواقف البطولية التى وقفتها القوى العربية متآزرة ولا الدور الكبير الذى بادرت الجمهورية العراقية بالقيام به

لقد كانت مبادرة العراق واضحة كل الوضوح فى مختلف الميادين والجبهات .. عسكريا وسياسيا واقتصاديا وحتى فى المجال الاعلامى والدعائى .. وفى كل من هذه المجالات .. كان له دور .. وكان له قصة بطولة ..

والشعب العربى كله ما زالت فى وجدانه الصورة كلها .. وما زال يتحدث عنها .. ويستلهم منها طاقات ليفيد من درس النكسة المؤقتة وليحيلها الى نصر حاسم .. يحدد به مستقبل الدول والشعوب العربية كلها ومصيرها .

●● وفى لقاء مع الدكتور عبد الحسن زلزلة سفير العراق فى الجمهورية العربية المتحدة سألناه عن الابعاد الحقيقية للدور الذى قام ويقوم به العراق فى معركة المصير العربى ؟

قال الدكتور السفير مجيبا :

فى وقت لم تجف فيه دماء الشهداء بعد ولم تهدأ نداءات الثأر او تخفت انات الجرحى والثكلى ولم تزل فيه رمال صحراء سيناء وغزة ووديان الضفة الغربية وربابا القدس ظمأى للمزيد من الدماء التى عليها ان تمحو آثار النكسة وتسجل تاريخ النصر . وفى الوقت الذى لم يزل فيه العدو جاثما على صدر ارضنا المقدسة يخنق انفاسها وينتهك مقدساتها وحرماتها وفى وقت لم تزل فيه العيون العربية البريئة تأكلها النيران والتراب والارق والقلق والهلع

ولم يزل فيه الاف النازحين العرب بلا مأوى ولا وطن وقد فقدوا كل شىء الا الذكريات وفى وقت لم تزل فيه شريعة الغاب وحماقة القوة تسود العالم الذى تداس فيه المبادىء والقيم تحت اقدام الاستعمار والصهيونية .

فى مثل هذا الوقت يصبح حديث المباهاة عن دورنا فى المعركة القصيرة الخاطفة كلاما بلا روح .. وهو امر لا ارتضيه لنفسى او لغيرى . ولكنى لن ابخل للتاريخ بكلمة الشكر والعرفان لكل من اسهم فى المعركة بالدم والمال والجهد .

لقد كان تحرك العراق شعبا وحكومة ازاء المواجهات الاستعمارية والصهيونية

البقية صفحة ٢

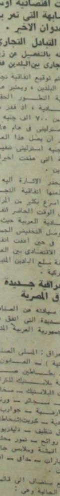
مستقبل العلاقات الاقتصادية بين العراق والجمهورية العربية المتحدة

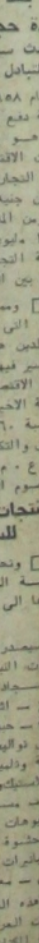
سقطت كل عوائق انتقال الأشخاص والبضائع بين البلدين

ما هو التطور الاقتصادى والتجارى فى علاقات الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية نتيجة للظروف الحالية التى تمر بها الدول العربية ؟.. ما هى وسائل تدعيم مركز المنتجات العربية وتسويقها لتحل مكان السلع والمنتجات الاجنبية ؟ ماهى السلع العراقية الجديدة التى ستدخل الى اسواق الجمهورية العربية المتحدة ؟.

يجيب على هذه الاسئلة السيد احسان عيسى الخلف مندوب العراق الدائم فى مجلس الوحدة الاقتصادية والمستشار التجارى لسفارة العراق فى القاهرة فيقول :

— ان المستقبل يبدو مشرقا لقيام علاقات اقتصادية اوسع بين البلدين الشقيقين بسبب الظروف المتشابهة التى تمر بهما ووحدة المصير التى جمعتهما معا بعد العدوان الاخير .





وعلى الرغم من ان العلاقات الاقتصادية بينهما قبل العدوان كانت تسير بصورة طيبة جدا ، حيث ارتفع حجم التبادل التجارى بينهما من ٧٠٠ الف جنيه فى سنة ١٩٦٣ الى خمسة ملايين جنيه فى سنة ٦٥ الا ان هذه العلاقات زادت متانة بعد العدوان مما دعا الى ازالة كافة العوائق والحواجز لتيسير انتقال الاشخاص والبضائع بين البلدين وتنمية حجم التجارة الخارجية بينهما بحيث تصل من ٥ ملايين جنيه الى ١٤٫٠٠ مليون جنيه .

واستطرد السيد احسان الخلف قائلا : ان المقاطعة الاقتصادية لبضائع دول العدوان ستكون بلا شك فرصة سانحة للصناعات العربية لتثبيت اقدامها فى الاسواق العراقية بعد ان تغلغلت البضائع الاجنبية لفترة طويلة فى هذه الاسواق ولابد من الاشارة هنا الى ضرورة اعادة النظر فى اسعار البضائع العربية والعمل على تخفيضها لسببين رئيسيين :

اولهما : ان البضائع العربية سترد الى السوق العراقية خالية من اى رسوم فى حين كانت السلع الاجنبية تخضع لرسوم جمركية عالية ، وبالرغم من ذلك فان اسعارها كانت تنافس اسعار السلع العربية .

ثانيهما : ان كميات البضائع العربية التى كانت تصدر للسوق العراقية محدودة بالقياس للاسواق الاخرى ، ونظرا لمقاطعة السلع الاجنبية فان السوق العراقية اصبحت مفتوحة الان امام السلع العربية لسد الفراغ الذى تركته السلع الاجنبية بعد المقاطعة وبالتالى فان كميات السلع العربية ستتضاعف وفى هذه الحالة يمكن للمنتجين العرب اعادة النظر فى الاسعار على ضوء الزيادة الحاصلة فى الكميات الجديدة المصدرة وعلى سبيل المثال فان الدراسات الميدانية للسوق العراقية اظهرت ان الطاقة الاستيعابية لهذه السوق تستطيع استيعاب ما قيمته ٤ ملايين جنيه استرلينى حسابى من المنسوجات القطنية والحريرية العربية فى حين لا تتجاوز قيمة ما يصدر الان من هذه المنسوجات وهو ٢ مليون جنيه استرلينى حسابى . ويسرى هذا المبدأ على اغلب مفردات الصادرات [illegible] الى العراق .

زيادة حجم التبادل التجارى

وتحدث سيادته بالتفصيل عن زيادة حجم التبادل التجارى بين البلدين فقال :

فى عام ١٩٥٨ تم توقيع اتفاقية تجارية واتفاقية دفع بين البلدين ، ويعتبر عام ١٩٦٣ هو بداية التطور الحقيقى للعلاقات الاقتصادية ، اذ قفز حجم التبادل التجارى من ٧٠٠ الف جنيه الى ٥ ملايين جنيه استرلينى فى عام ٦٥ / ٦٦ ، ومن المنتظر ان يصل هذا العام الى ١٤ مليون جنيه استرلينى تنفيذا للاتفاقية التجارية التى عقدت اخيرا فى القاهرة بين البلدين .

□□ ومما يجدر الاشارة اليه ان المراحل التى قطعتها اتفاقية التجارة بين البلدين هى اسرع بكثير من المراحل التى تسير فيها فى الوقت الحاضر اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية حيث ان الاتفاقية الاخيرة وصل التخفيض الجمركى الى نسبة ٦٠ ٪ فى حين اعفت اتفاقية التنسيق والتكامل الاقتصادى بين العراق و ج . ع . م . كافة سلع البلدين المتبادلة من الرسوم الجمركية .

منتجات عراقية جديدة للسوق المصرية

□□ وتحدث سيادته عن الصناعات العراقية الجديدة التى اتفق على تصديرها الى الجمهورية العربية المتحدة فقال :

— سيصدر العراق : المسلى الصناعى (الزيوت النباتية) — الصابون — السجاد — بطاطين صوف ١٠٠ ٪ — اشرطة بلاستيك للكراسى المعدنية — حبيبات البلاستيك — سخانات — ورق تواليت — سجائر — ورنيش احذية ودلاليع ارضية — جوارب — احذية بلاستيك وجلدية — كبريت (شخاط) — زراير — مساحيق تنظيف — تليفزيونات — راديوهات — روائح — تمور محشوة وغير محشوة — اقمشة وملابس جاهزة — راديراتات سيارات — مداق — اقلام رصاص — معلبات .

ان هذه السلع ستضاف الى قائمة صادرات العراق الحالية وهى : بذرة الكتان — التبغ — الصوف — الحديد والنحاس الخردة والتمور .

البقية صفحة ٨

احسان عيسى الخلف

العراق

الاتفاق الاقتصادى بين بغداد والقاهرة
خطوة هامة على طريق الوحدة

الاتفاق يرفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ٤ أضعاف ما كان عليه

شهدت القاهرة خلال المدة من ٢٥ الى ٢٨ يوليو الماضى اجتماع اللجنة التجارية والجمركية المتفرعة عن اللجنة الدائمة للتنسيق الاقتصادى بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة .. راس الجانب العراقى فى هذا الاجتماع السيد اديب الجادر وزير الاقتصاد والجانب العربى السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ..

وعلى ضوء ما تضمنته جلسات الاجتماع من مناقشات ومباحثات استهدفت دعم التعاون الاقتصادى والتجارى بين البلدين العربيين ودعم الجهود العربية المتلاحمة فى المجالات السياسية والعسكرية ، اصدر الوفدان بيانا مشتركا جاء تعبيرا عن كل امال الامة العربية فى هذه الفترة من تاريخ تطورها .. وجاء فيه :

لقد اسفرت المباحثات بين البلدين عن تحقيق اهداف قومية عربية هامة منها الغاء الرسوم الجمركية بين البلدين الغاء تاما وشاملا بحيث تحررت التجارة بين بغداد والقاهرة من كل رسم جمركى ، واصبح انتقال السلع والبضائع المنتجة بينهما سهلا وميسرا وذلك ايمانا من الجانبين بأن الغاء الرسوم الجمركية من عناصر تحقيق الوحدة الاقتصادية بين البلدين تحقيقا فعليا وايجابيا .

موقف واحد من الدول التى شاركت فى العدوان: تحويل تجارة البلدين إلى الدول الشقيقة والصديقة

وتأكيدا للتعاون الاقتصادى والتجارى بين البلدين – وخاصة فى هذه المرحلة التى تفرض اكثر من اى وقت آخر دعم هذا التعاون وتأكيده – فقد قرر الجانبان رفع حجم التبادل التجارى بينهما الى حوالى اربعة امثال ماكان عليه فى العام الماضى حيث يزيد حجم التبادل التجارى بينهما من ٣ ٢/٤ مليون جنيه الى اربعة عشر مليونا من الجنيهات ، وتضمنت صادرات كل جانب مجموعة جديدة من السلع تظهر فى قوائم التصدير الملحقة بالاتفاق لاول مرة فى تاريخ التبادل التجارى بين البلدين .

وتيسيرا لهذا التوسع ضمن حجم التبادل التجارى تقرر مضاعفة حد المديونية الوارد فى اتفاق الدفع بين البلدين ورفعه من ٢/٤ مليون جنيه الى مليون ونصف المليون من الجنيهات .

وتسهيلا لانتقال رعايا البلدين الشقيقين اتفق الجانبان على تشجيع السياحة



اديب الجادر

وتيسير انتقال الافراد بين البلدين الشقيقين .

وعلى ضوء موقف مختلف دول العالم – من كفاح العرب ونضالهم العادل قرر الجانبان تحديد موقفهما واكدا معاملة الصديق صديقا ، ومعاملة العدو عدوا .

وقد احيط الجانب العربى علما بالخطوات الحاسمة التى اتخذتها حكومة العراق فيما يتعلق بمقاطعة الدول التى شاركت فى العدوان وتلك التى ايدته فى المحافل الدولية واتفق الجانبان على تنسيق سياستهما الاقتصادية والتجارية تجاه دول العالم على هذا الاساس وترتيبا على ذلك ودعما للكفاح العربى المشترك قرر الجانبان تحويل تجارتهما الخارجية الى الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة التى ساندت الشعب العربى فى كفاحه العادل من اجل الحق والحياة .

وبعد ان استعرضت اللجنة جدول الاعمال المقترح من الجانبين لهذه اللجنة والمتضمن : –

١ – ابلاغ حجم التبادل التجارى بين البلدين الى عشرة ملايين دينار ، ودراسة و ابدائه والاقتراح بوضع قوائم سلع جديدة تتمشى مع الزيادة المطردة فى حجم التبادل التجارى بين البلدين .

٢ – رفع حد المديونية الى (مليون امكانية احلال بضائع جديدة محل بضائع الدول الاجنبية التى ساهمت فى العدوان ونصف مليون جنيه استرلينى حسابى) .

٣ – الغاء الرسوم الجمركية بصورة تامة على السلع المتبادلة بين البلدين وذلك باعفاء البضائع المتبقية اعفاء كاملا من الرسوم الجمركية .

البقية صفحة ٤

الدكتور عبد الحسن زلزلة سفير العراق فى القاهرة يقول: العراق وضع كل طاقاته فى خدمة معركة المصير العربى

بقية المنشور فى ص ١

وفى وجه العدوان الغادر منذ لحظاته الاولى – بل وقبل ذلك – سريعا وحاسما وواسعا فى مختلف الميادين العسكرية والاقتصادية والسياسية والاعلامية ايمانا منا بان معركة الحرية واحدة لا تتجزأ وان الكفاح من اجلها واحد وان المعركة مصيرية عربية مشتركة . وقد اسهم العراق كالعديد من سواه من الدول العربية الشقيقة فى معركة الكرامة معبئا وزاجا جميع طاقاته وامكانياته وموارده لكسبها عاكسا قوة تلاحم الثورات العربية وتضامنها الكامل وايمانها المطلق بعدالة الحق العربى .

□□ ففى الحقل العسكرى : لم يكن هناك اصدق واروع واغلى واقدس واشرف من شركة الدم فقد اختلط دم الشهداء العرب من اقاليم الوطن العربى المختلفة فى ساحة الشرف على الخطوط الامامية لتسجل وحدة المصير والعمل والهدف . وكان القوات العراقية الجوية والبرية شرف المساهمة فى القتال فى الجبهتين الاردنية والمصرية قاطعة الآف الاميال مسابقة الزمن للوصول الى الجبهة لتقدم القرابين والضحايا فى معركة الفداء وشارك نسورنا البواسل فى المعركة واوقعوا بقوات العدو الجوية ومواقعه الاستراتيجية خسائر فادحة وظل الالاف من ابناء الشعب فى العراق ينتظرون دورهم لاداء ضريبة الدم وقد استجابت السلطة الوطنية لمطالب الشعب الملحة ففتحت ابواب التطوع والتدريب العسكرى وادخل نظام الفتوة فى مناهج الكليات والجامعات .

□□ وفى الحقل الاقتصادى : كان العراق اول قطر عربى يوقف ضخ النفط ويقطعه عن اية دولة شاركت او ساندت العدوان واول من دعا الى عقد اجتماع وزراء النفط ببغداد ليقرر خلاله بالاجماع وقف ضخ النفط عن كل الدول المشاركة فى العدوان على اية دولة عربية وعلى اراضيها ومياهها الاقليمية . كما بادر العراق فى اليوم الاول من العدوان الى سحب ارصدته وموجوداته من العملات الاجنبية من المؤسسات المالية فى دول العدوان . وكان سباقا الى اعلان وتنفيذ المقاطعة الاقتصادية مع هذه الدول فقوطعت البضائع والشركات الامريكية والبريطانية والالمانية الغربية . واتخذ العراق الاجراءات الكفيلة للتمهيد لتحويل الاقتصاد العراقى الى اقتصاد حرب يخدم اهداف المعركة المصيرية فاخضع الاقتصاد لمقتضيات تطوير المرحلة الدفاعية وعبأ بشمول وجدية موارد الدولة لمجابهة مسئولياتها فى هذا الحقل معطيا الاولوية للمجهود الحربى واتبعت الحكومة سياسة التقشف وكانت استجابة الشعب العظيمة وتقديره للتضحيات عن طيب خاطر بقبول زيادة الضرائب والرسوم التى تكرس حصيلتها لكسب النصر وسارع للاسهام فى جمع التبرعات المادية والعينية لدعم القوات المقاتلة وكان آخر مادعا العراق اليه وتطوع لتنفيذه هو المشروع العراقى الاقتصادى المتكامل بشقيه الضاغط والوقائى لاثبات جدية العرب استخدام الاسلحة الاقتصادية الفعالة لازالة آثار العدوان وتحقيق فكرة التكامل الاقتصادى العربى .

□□ وفى الحقل السياسى : بادرت الحكومة العراقية الى قطع علاقتها السياسية مع كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا واستمرت علاقاتها مع حكومة بون مقطوعة منذ ان التزم العراق بقرار الجامعة العربية وكانت الدبلوماسية العراقية نشطة فعالة فى اروقة الامم المتحدة وخارجها لشرح القضايا العربية وفضح العدوان والحصول على تاييد الدول للحق العربى واكد العراق اكثر من مرة ان مستقبل علاقته مع الدول سيكون على ضوء موقفها من العدوان فى الامم المتحدة .

ومنذ البداية كانت القاهرة وبغداد على اتصال مستمر فى اعلى المستويات فعقدت القيادة السياسية الموحدة اجتماعا قبيل العدوان اكدت فيه توحيد وحشد قوات البلدين المادية والمعنوية فى شتى المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية لمواجهة التحديات الخارجية والاستعمارية والصهيونية كما وصل بغداد وفد برئاسة السيد زكريا محيى الدين لتبادل وجهات النظر وقد ظل الاتصال الهاتفى مستمرا بين الرئيسين ناصر وعارف قبل المعركة وخلالها وبعدها ومنذ ايام قلائل شارك السيد رئيس الجمهورية العراقية فى اجتماعات مؤتمر القمة الخماسى وانتدبه زملاؤه الرؤساء لزيارة موسكو مع الرئيس الجزائرى لشرح وجهة النظر العربية المسئولين السوفييت .

□□ وفى الحقل الاعلامى : كان التجاوب كاملا ورائعا فى مواقف الصحافة واجهزة الاعلام فى تعبئتها الراى العام ومواكبتها ايام الازمة وساعات المعركة دقيقة دقيقة ، وطالما خرجت الجماهير تعلن ارادتها فى الوقوف بصلابة وتصميم الى جانب الحق العربى مضحية بكل ما تملك فى سبيل كسب معركتها المصيرية .

■ وكان السؤال الثانى لسفير الجمهورية العراقية فى القاهرة :

– ما هو دور الاقتصاد العربى وما يمكن ان يؤديه من اجل تحقيق النصر فى المعركة التى نخوضها فقال :

لقد كان الدور الذى لعبه الاقتصاد العربى مع تفجر المعركة المفاجىء ، دورا عفويا كنتيجة حتمية لالتهاب مشاعر الجماهير ولهذا فلم يكن ليسوده التخطيط او الشمول او يحمل فى طياته عنصر الديمومة والاستمرارية التى يجب تصاعدها مع تصاعد المعركة . ولهذا فقد كان ايقاف ضخ البترول وقطع العلاقات الاقتصادية مبادرة ايجابية عفوية فرضتها ظروف المعركة وهى فى بدء اندلاعها تحت تأثير الضغط الشعبى والاندفاع الاخوى والعاطفى المعبر عن ايمانه بالمعركة المشتركة . ولهذا فان زوال تلك الظروف وانحسار مد العواطف الملتهبة بعد النكسة وتجاوزها واستعراض آثارها ونتائجها لتكون منطلقا لجولة جديدة يستلزم التخطيط والعمل المشترك الجماعى الشامل المبنى على الدراسة العلمية الموضوعية الهادئة والهادفة .

وانطلاقا من ذلك لابد لنا من تثبيت بعض النقاط الاساسية واولها ان الصهيونية والامبريالية هما وجهان لحقيقة واحدة . وليست اسرائيل الا معقلا للمصالح الغربية الاستعمارية فى الشرق الاوسط ومأوجودها وبقاؤها الا لحماية تلك المصالح السياسية والعسكرية والاقتصادية والاستراتيجية ولهذا فان اى تهديد للمصالح الاستعمارية فى المنطقة انما هو تهديد لوجود اسرائيل ذاتها . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان تعريض المصالح الاستعمارية الغربية للخطر كفيل بأن يشطر اصحابها الى اعادة النظر فى المواقف العدائية ضد القضايا العربية العادلة وتقليل الاندفاع فى دعم العدوان الاسرائيلى .

ان الحرب الخاطفة التى حقق فيها الاستعمار نصره الاول لم تكن الا جولة فى حرب طويلة اريد منها خضد شوكة الدول العربية وقد كان ثمن تجربتنا الاليمة بتضحياتها الجسام ثمنا غاليا ولكن الدروس التى حصلنا عليها كانت ثمينة هى ايضا . واول تلك الدروس هو الاعتماد على النفس والقوة الذاتية فى صراعنا العادل والشعوب العربية تملك من الاسلحة الاقتصادية الفعالة العديد التى يمكن باستخدامها اجماعيا وجديا وشمولا ان تحقق اهداف الامة العربية وتزيل آثار العدوان وتجعل النصر مضمونا . ان المعركة طويلة وقاسية ومريرة وهدفنا استنزاف قوة الخصم وقد تكون سجالا بيننا وبينه وقد تواجه النكسات الا ان النصر النهائى مضمون لنا وسنخرج من الكفاح ونحن اصلب عودا

لقد تضمن المشروع العراقى الخطوط الاساسية فى المعركة الاقتصادية تدعو الى استخدام الاسلحة الاقتصادية الرادعة والضاغطة لمواجهة العدوان والتعجيل بازالة آثاره ولم يغفل عن الدعوة لاتخاذ اجراءات وقائية ودفاعية لمواجهة المشاكل المترتبة على استخدام الاسلحة الرادعة بما يضمن زيادة دعم الاقتصاد العربى وصموده وبخاصة فى المعركة .

وقد شملت الاجراءات الاقتصادية الرادعة استخدام سلاح البترول العربى واستمرار اغلاق قناة السويس وسحب الارصدة والاحتياطات الحكومية منها والاهلية والحاضرة منها والمستقبلة ، واستخدام سلاح المقاطعة التجارية وتأميم او تعريب المصالح التجارية وتقليص الخدمات غير المنظورة مع دول العدوان واعادة النظر فى الشروط المجحفة لقبول امتياز بترولنا .

اما باب الاجراءات الاقتصادية الوقائية والدفاعية فقد شملت انشاء مستجمع للاحتياطيات الاجنبية وتأسيس صندوق عربى للانماء الاقتصادى والحربى وتقليص حجم الاستيراد العربى بنسبة معينة سنويا وتحقيق التكامل الاقتصادى وانشاء اتحاد عربى للمدفوعات وتنفيذ المشروعات العربية المشتركة وتشجيع الخدمات غير المنظورة بين البلاد العربية .

وقد اكد المشروع العراقى على ضرورة اتخاذ اتفاقية التنسيق والتكامل الاقتصادى المعقودة بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية بشكله الاخير اساسا العلاقات الاقتصادية العربية كمرحلة اولى وهذه الاتفاقية تضمنت المبادىء التالية :

ا – ازالة الحواجز الجمركية بالغاء التعريفة الجمركية الغاء تاما وشاملا بحيث تحررت التجارة بين القطرين من كل رسم جمركى ايمانا بأن الغاء هذه الرسوم هى من عناصر تحقيق الوحدة الاقتصادية تحقيقا فعليا وايجابيا .

ب – رفع حجم التبادل التجارى بين القطرين الى اربعة اضعاف ما كان عليه فى العام الماضى مع التأكيد على تنويع السلع المتبادلة .

جـ – مضاعفة حد المديونية الوارد فى اتفاق الدفع تيسيرا للتوسع فى حجم التبادل التجارى .

د – الغاء جوازات السفر والاكتفاء بالهوية الشخصية لتسهيل انتقال رعايا البلدين وتشجيع السياحة بينهما .

وليست هذه الاتفاقية الا البداية وهى خطوة فى طريق الوحدة الاقتصادية الكاملة التى تعتبر حجر الزاوية فى الوحدة السياسية .

ان الشعب العربى يتطلع الى الاجتماع التاريخى الحاسم لوزراء المال والاقتصاد والبترول العربى فى بغداد مطالبا اياهم الاستجابة لارادته فى تحقيق هدف ازالة آثار العدوان فى طريق نضالنا الطويل المرير لتحقيق الحرية والاشتراكية والوحدة من طريق استخدام الطاقات العربية بشمول وجدية وفعالية وكفاءة . وانا لذلك لمنتظرون □□

***

المرأة فى العراق نالت حقوقها السياسية منذ ٩ سنوات وفى العراق عينت أول قاضية عربية ••

□□ الحجاب الذى عاشت داخل سجنه المرأة العربية طويلا بدأت حواء فى العراق تمزق استاره سريعا لتخرج الى النور وتحصل على حقوقها السياسية سنة ١٩٥٨ ويفتح امامها ميدان السياسة لتبرز فى الاتحاد الاشتراكى العربى بجهودها الواضح وتطرق جميع مجالات العمل كمدرسة وطبيبة ومهندسة وصحفية ومحامية و... مفوضة كما كانت سرية الخوجة وقاضية مثل صبيحة الشيخ داؤد مؤلفة كتاب اول الطريق ... وتنمو باطراد نسبة المثقفات وتفتح ابوابها للجنسين ليتساوى فى بعض الكليات عدد الطالبات والطلبة ... ولا تقنع العراقية بما نالته من التعليم الجامعى بل قررت ان تقتحم ميادين الدراسات العليا واتجهت للدراسة خارج البلاد للحصول على درجة الدكتوراه والماجستير وكانت مديحة صالح زكى اول طبيبة اسنان كانت اول عراقية سافرت على نفقتها الخاصة الى فرنسا للحصول على درجة الدكتوراه سنة ١٩٣٦ وكانت السيدة مديحة يس الرسامة والسيدة مارنا عساف اول عراقيتين سافرتا فى بعثة حكومية وبعد ذلك اخذت البعثات تتوالى على المرأة ..

وعندما نستعرض حوادث التاريخ نجد ان صيحة تحرير المرأة فى العراق بدأت باقوال المفكرين الذى كان اولهم المرحوم الشيخ النائينى الذى اصدر رسالة بالفارسية فصل فيها اسباب تأخر المسلمين ودعا الى تغيير القوانين واساليب الحكم وخص المرأة فى هذا القسم بصرخة لم يألفها المحيط العربى فقد كان يرى ان الاسلام لا يتسامح فى اهمال القادرين من المسلمين فى تعليم المرأة .. وتحمس للمعركة شعراء العراق الكبار الرصافى والزهاوى فقد ناقش الرصافى برجولة اسباب التأخر والخمول وناهر بان المستقبل الحر للشعب لن يتحقق الا بمشاركة المرأة وانه لن تستقيم النهضة بغير تحرر المرأة .. ولم يكن جميل الزهاوى اقل حماسة ولا اندفاعا فى المطالبة بحقوق المرأة .. ويرجع اغلب الفضل الى تعليم العراقية الى ساطع الحصرى الذى كان ايمانه باهدافه فى تعليم المرأة يفوق ايمانه بالحياة ونجح فى فتح مدارس المعلمات .. واخيرا كان روفائيل بطى اول صحفى يخصص صفحة كاملة للمرأة يعرفها بما يدور خارج قطرها ويحثها على نصرة قضيتها ويتابع نشاطها .. وكان لظهور اول مدرسة بنات فى العراق قصة عندما قرر الوالى انشاء اول مدرسة بنات ابتدائية وانعقد مجلس المعارف بولاية بغداد ليناقش الامر ووافقوا بالاجماع الا انه كان من شروط اقامتها ان لا تكون احدى الدور المجاورة مشرفة عليها والا تكون نوافذها مطلة على الطريق والا تكون فى الدور المجاورة لها اشجار عالية خوفا على التلميذات من انظار الغرباء وتم تعيين امينة شكورة معلمة اولى والتحقت بالمدرسة ٩٠ طالبة وكان مكانها احدى الدور الواقعة فى محلة الميدان الجديدة ..

وتضم العراق الان جمعيتين نسائيتين كبيرتين لهما دور ايجابى فى عالم المرأة هناك وهما جمعية الهلال الاحمر ومنظمة نساء الجمهورية وهذه الاسرة غرضها الاساسى التغلغل بين صفوف الشعب ونشر وعى القومية العربية بالتوجيه العربى الصحيح وكذلك مكافحة الامية وعلاج الفقر والمرض بتوفير الرعاية الصحية للفقراء والى جانب هاتين الجمعيتين توجد ١٠ جمعيات نسائية اخرى فى المدن وتنتشر الطبيبات والاخصائيات الاجتماعيات فى القرى يقدمن الخدمات الى المرأة الريفية والطبيبة العراقية ملزمة ان تخدم سنتين فى الريف ..

والبيت العراقى عبارة عن فيلا صغيرة تحيط بها حديقة تسهر العائلات فى محيطه لتظهر اهم ماتميزت به المرأة فى العراق وهو ممارستها للسياسة وفهمها لها فهما عميقا ومتابعتها لاحداث العالم العربى متابعة جادة ويتدرج الكلام ولا ينتهى الا فى الحديث فى السياسة □□

• الخبرات والسواعد العربية فى خدمة تطوير الوطن العربي
• شركات الإنشاء الكبرى تساهم فى انجاز المشروعات الحيوية فى البلاد العربية

يبدأ اليوم فى بغداد مؤتمروزراء البترول والاقتصادالعرب لتقييم وتحديد دورالاقتصاد العربى فى مجابهة العدوان وازالة آثاره ،ووضع التوصيات اللازمةتمهيدا لعرضها على مؤتمرالقمة .
ويتناول جدول اعمال المؤتمر دراسة المشروع الاقتصادى الذى تقدم بهوفد العراق فى مؤتمر وزراء الخارجية الذى عقد فى الخرطوم والذى تتضمن بنوده فيما تتضمن :

إنشاء شركات عربية متحدة لجميع الخدمات غير المنظورة


لقطة فى شهر يونيو عن العمل فى مصرف التجميع

• تم حفر ٥٠٪ من قناة كركوك بالعراق ..
• المشروع يروى أراضى وادى كركوك طول العام بدلا من اعتمادها على الأمطار ..

من خلال دراسة النقط التى يتضمنه المشروع العراقى ، يبدو واضحا ان هذا المشروع قد تم وضعه بعد دراسة وافية مستفيضة على ضوء تجارب عملية خاضها العراق ، واسفرت عن نتائج ايجابية مثمرة تؤيد وجهة نظره ، وتؤكد اثر وفعالية التعاون المشترك بين الدول العربية فى تحقيق اهدافها ..

قناة كركوك

ولو القينا نظرة سريعة على تاريخ التعاون والعلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية ، خلال السنوات الاخيرة الماضية . لنجد ان المشروعات التى تشترك الدولتان فى تنفيذها ، ما هى الا تطبيق عملى لمعظم النقط التى وردت فى المشروع الاقتصادى العراقى . ومن اهم الحقائق التى تؤكد ذلك : مشروع قناة كركوك الذى اعلنت عنه حكومة العراق فى مناقصة عالمية عام ١٩٦٥ ، وتقدم اليه عدد كبير من الشركات الاجنبية العالمية من بينها شركة عربية واحدة هى : شركة المقاولون العرب (عثمان احمد عثمان وشركاه) ، وقد اسندت حكومة العراق المشروع الى الشركة العربية لسببين هامين هما :

●● ايمانها بأن مشروعات العرب يجب الا ينفذها سوى العرب ، لانهم هم الوحيدون القادرون على فهم طبيعة بلادهم واسرار ارضهم وكيفية حل مشاكلهم فى كافة المجالات الصناعية والزراعية والاقتصادية ، وانهم الوحيدون الذين سيعملون بايمان وحماس لان ثمرة هذا الجهد والعمل سيعود بالخير على امة العرب ، بعكس الشركات الاجنبية التى تدخل هذه المشروعات لتحقيق الربح فقط ، دون الاهتمام بمصالح العرب ، لانها تعمل فى غير وطنها وفى غير ارضها ..

●● ثقة حكومة العراق فى خبرات وتجارب المقاولين العرب الذين قاموا بانشاء السد العالى بمرحلتيه الاولى والثانية . والذين امتد نشاطهم الى معظم ارجاء الوطن العربى ينفذون كبرى المشروعات الهندسية والانشائية فى مختلف القطاعات ..

□□ وبعد عام من بدء العمل فى المشروع الذى يشترك فى تنفيذه ابناء الجمهورية العربية المتحدة بالتعاون مع ابناء العراق .. اعلنت الحكومة العراقية عن مناقصة لتنفيذ المرحلة الثانية ، فتقدم عدد كبير من الشركات العالمية وكان من بينها شركة المقاولين العرب .. لقد دخلت المناقصة لتنافس الشركات الاجنبية ولم تضع فى اعتبارها الربح المادى ، بقدر ما اهتمت بالربح الادبى ، ايمانا منها بان هذا واجب تحتمه مصالح القضايا العربية والامة العربية ..

ولقد اكدت النتائج هذه الحقيقة عندما رسا العطاء على المقاولين العرب ، فقد كان يقل بمبلغ مليون دينار عن العطاء التالى ، وبذلك .. استطاع المقاولون العرب ان يسدوا ثغرة واسعة لتسرب الاموال العربية الى الخارج ، فقد بلغت قيمة العقدين ٨ ملايين و ٥٠٠ الف جنيه ..

شركة مقاولات عراقية

واردت حكومة العراق ان تعمق معنى هذا التعاون المثمر وتؤكده ، فوقعت مع المقاولين العرب مشروع تكوين شركة مساهمة عراقية تحت اسم (شركة المقاولات العراقية) ، براسمال قدره مليون دينار عراقى ، تكتتب فيه حكومة العراق بمبلغ ٢٠٠ الف دينار ، وشركة المقاولين العرب بمبلغ ٤٠٠ الف جنيه ، والمواطنون العراقيون بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه .

■ ومهمة هذه الشركة القيام باعمال المقاولات الكبرى على اختلاف انواعها والصناعات الهندسية المرتبطة بها مثل انشاء المبانى والجسور والطرق والمطارات والخزانات والموانى ، وحفر الترع واقامة السدود ، وانشاء المصانع والاشتغال بالاعمال الكهربائية والميكانيكية وكل ما يدخل فى نطاق هذه الاعمال .

كما ان للشركة الحق فى ان تباشر جميع عمليات التصدير والاستيراد والاعمال التجارية والصناعية التى ترتبط بمشروعاتها .

● المراحل التى وصل اليها العمل فى البربخ رقم « ١ » فى مارس الماضى ..


● فرش الزلط : احدى العمليات العديدة التى تلى مرحلة حفر القناة ..


● قطاع من الكوبرى رقم « ٢ » اثناء تنفيذه فى شهر يونيو ..

■ ويتولى ادارة هذه الشركة مجلس ادارة مكون من رئيس وستة اعضاء : الرئيس واحد الاعضاء يمثلان الحكومة العراقية ، وثلاثة اعضاء من بينهم عضو مجلس الادارة المفوض يمثلون شركة المقاولين العرب ، والعضوان الباقيان يمثلان باقى المساهمين ..

■ وقد جاء فى عقد تأسيس الشركة . التزام شركة المقاولين العرب بتقديم العدد الكافى من المهندسين والفنيين والاداريين والماليين الذين يشكلون الجهاز الرئيسى لتسيير اعمال الشركة لمدة السنوات الخمس الاولى وتحتسب رواتبهم ومكافآتهم ضمن مصروفات شركة المقاولات العراقية، وتتقاضى مقابل ذلك نسبة قدرها ٢٥ ٪ من صافى الارباح كمقابل الخبرة تستقطع قبل توزيع الارباح .

فكرة للبحث

قبل ان نستانف الحديث عن مشروع قناة كركوك ، يجدر بنا الوقوف قليلا لندقق النظر فى المعنى الكبير الذى يتضمنه تكوين هذه الشركة ، خاصة فى ظل الظروف الحالية التى تحيط بالدول العربية ، والتى تتطلب الاعتماد على الامكانيات والخبرات العربية ، لكسر الاحتكارات الاجنبية التى تدخل فى عطاءات المشروعات العربية وقد وضعت نصب عينيها هدفا واحدا وهو الربح ، ثم تستغل الارباح التى تستنزفها من العرب .. ضد العرب .. وذلك بشراء سلاح تقدمه هدية لاسرائيل !

ان تكوين هذه الشركة .. مشروع رائد جدير بالتأمل والدراسة والبحث من جانب الدول العربية التى يجب ان تدرس على ضوء احتياجاتها وامكانياتها كيفية تجميع الخبرات العربية ـ التى اصبحت تنافس الخبرات الاجنبية ـ للاستفادة منها فى تنفيذ مشروعاتها ، وذلك بتكوين شركات عربية المقاولات لتنفيذ مشروعاتها فى جميع القطاعات ، للاستغناء بقدر الامكان عن الشركات الاجنبية التى تحاول التسلل الى مشروعاتنا العربية ، ولتستنزف عن طريقها ثرواتنا ولتدالباب على الشركات الوطنية وتمارس مختلف الضغوط علينا دون ان تهمها المصالح العربية فى قليل او كثير .

ان آلاف الملايين من الجنيهات الاسترلينية تنفق فى عام فى الانشاءات ومشروعات الاسكان والمرافق والخدمات والتنمية وغالبية هذه الملايين تذهب الى الشركات الاجنبية التى تتسلل الى كل دولة عربية فى حين ان العرب قادرون بما لديهم من امكانيات وخبرات وتجارب وغيرة وتفان ـ على تنفيذ نسبة كبيرة جدا من هذه المشروعات بحيث يمكنهم فى المستقبل القريب القيام بكل هذه الاعمال وهكذا تحافظ كل دولة عربية على ثرواتها وتضمن استمرار اكتساب ابنائها للخبرات وتهيىء الملايين فرص العمل وشرف الاسهام فى بناء الامال العربية والمستقبل العربى ، ان شركات المقاولات العربية تبنى السدود والمطارات والمصانع وتشق الانفاق والترع والقنوات وتنشىء المدن والموانى والارصفة وتستصلح الاراضى وتقيم الجسور والطرق ، بل وتقوم باشق الاعمال ، بحيث اصبحت الشركات العالمية الكبرى فى هذا المضمار تعمل لها كل حساب ، فلماذا لا يستفاد بهذه الخبرات على نطاق الدول العربية كلها ؟ ان هذا الامل ليس بعيد المنال ، انه ممكن اذا تضافرت القوى وعملت كل الشقيقات العربية على تحقيقه ، ان فى الامكان انشاء شركة مقاولات عربية تساهم فيها الدول العربية لكى تتولى هذه الشركة والتى يمكن ان تضم خلاصة الخبرات والطاقات العربية تنفيذ كل المشروعات العربية الكبرى فى الدول العربية الشقيقة .

قناة كركوك
والمشروعات الزراعية

والان .. نعود الى مشروع قناة كركوك ..

انه من اهم المشروعات الاقتصادية التى سيعتمد عليه العراق فى تنفيذ مشروعاته الزراعية ، وذلك بشق قناة كركوك للاستفادة من مياه نهر (الزاب الصغير) فى رى الاراضى الزراعية التى تعتمد على الامطار التى لا يتعدى معدلها ٢٨ سم فى السنة ، ولا تكفى هذه الكمية لتوفير المياه اللازمة لآلاف الافدنة الصالحة للزراعة .

وقد حاول العباسيون فى العراق منذ ٦٠٠ سنة شق قناة اسمها (الفيل) ، لرى الاراضى المتعطشة الى المياه فعجزوا عن تنفيذها لضخامة المشروع وقلة الامكانيات الفنية فى ذلك الوقت ..

وبعد ستة قرون .. استطاعت الخبرات المصرية والعراقية ان تحقق امل العباسيين ، بشق قناة كركوك التى تمثل جزءا من المشروع المائى الكبير الذى يهدف الى تصريف مياه نهر الزاب الصغير لرى ١/٢ مليون فدان تمتد من « دبيس » فى كركوك وتنتهى جنوبا حتى بغداد ..

اما مشروع القناة .. فهو يبدأ ايضا من منطقة دبيس شمال كركوك ، وهو عبارة عن شق قناة رئيسية للرى طولها ٣٢ كيلو مترا . ويتطلب شقها حفر ٢٠ مليون متر مكعب من الاتربة والصخور ، وقد تم حتى الان حفر ١٠ ملايين متر مكعب أى نصف الكمية .

■ والمشروع ليس مجرد شق قناة وسط هذه المسافة الطويلة التى تتخللها صخور عنيدة وصلبة فى بعض المناطق ، وصخور اخرى ضعيفة هشة فى مناطق اخرى فتزيد مسئولية العاملين من ناحية الدقة والفنية التى يتطلبها التنفيذ .. ان المشروع فى هذه المرحلة يتضمن ايضا عدة عمليات اخرى وهى :

ـ انشاء ٧ سحارات من الخرسانة المسلحة يختلف طولها حسب المناطق التى تمر بها لتوصيل المياه .

ـ اقامة (٢ كوبرى) لعبور السيارات وتيسير وسائل النقل والمواصلات .

ـ تبطين القناة بمادة الـ بى.فى.سى وذلك لمنع تسرب المياه .

ـ تبطين القناة بالزلط بسمك ٢٠ سم لمنع النحر ..

■ اما الاعمال التى يتضمنها العقد الثانى فتتضمن شق قناة طولها ٥ كيلو مترات تصل الجزء الامامى للقناة الرئيسية من منطقة سد دبيس الى بداية المرحلة الثالثة .

وتتطلب هذه العملية حفر ٢ مليون متر مكعب من الاتربة والصخور ، وردم مليون متر مكعب بارتفاعات ١٥ مترا ، وتبطين القناة بمادة الـ بى . فى . سى بمسطح ١٨٠ الف متر ، وتبطين التربة بالكامل بالزلط والدبش بسمك يتراوح ما بين ٢٠ سم و ١٠٠ سم ، وانشاء كوبريين رئيسيين ..

خطة تنفيذ المشروع

وعندما شرح لى المهندس كمال شعراوى على الخريطة الاعمال التى يجرى تنفيذها ، لاحظت ان اعمال الحفر فى القناة قد تم منها ٥٠ ٪ ، وقبل ان يتم بقية الحفر ، بدأ العمل فى مراحل اخرى فى وقت واحد ، مثل الدك والتبطين..الخ فسألته :

ـ لماذا لا تنتهوا اولا من اعمال الحفر كلية ، ثم تبدأوا بعد ذلك فى مرحلة الدك ـ بالزلط .. ثم وضع طبقة الزلط سمك ١٥ سم .. وهكذا بالنسبة لبقية المراحل ، فأجاب قائلا :

ـ ان خطة العمل قد تم وضعها على اساس ان تسير جميع المراحل فى وقت واحد ، وفى خطوط متوازية لكسب الوقت للانتهاء من المشروع فى موعده المحدد ، كما انه ليس سليما من الناحية الاقتصادية تركيز جميع اجهزة المهندسين والعمال فى مرحلة واحدة يكفى لها جزء من هذا الجهاز الكبير ..


● مصرف الفلتر فى القطاع رقم ١ اثناء التنفيذ فى شهر يونيو

نتائج ...
أبعد مدى وعمقا !

والسؤال الان : ما هى النتائج والفوائد التى يحققها هذا المشروع ؟ .. هل مجرد الاستفادة من مياه القناة لرى الاراضى الزراعية على مدار العام ، بدلا من الاعتماد على مياه الامطار ؟ ..

الجواب : ان هذه النتائج تمثل جزءا من الحقيقة ، اما الحقيقة الكاملة ، فهى ابعد مدى وعمقا وتتمثل فى نقطتين هامتين :

●● خلق روح التعاون الصادق الكامل بين ابناء مصر والعراق واحساسهم بشعور واحد ، حتى اصبح مثلهم كمثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى .

ويؤكد هذه الحقيقة موقف المقاولين العرب عندما حدث فيضان نهر الفرات هذا العام وكاد ان يغرق البلاد .. لقد هب كل العاملين هناك بجميع الاتهم ومعداتهم لدفع هذا الخطر فمرت الازمة بسلام ..

وقد عبر الرئيس عبد الرحمن عارف رئيس جمهورية العراق عن تقديره لمشاعرهم وموقفهم النبيل المشرف فى رسالة خاصة بعث بها الى المهندس عثمان احمد عثمان رئيس مجلس ادارة المقاولين العرب ..

●● تكوين جيل جديد من العمال المهرة من ابناء العراق الذين تدربوا فى المراكز التى اقامها المقاولون العرب فى مواقع العمل ، واحتكاكهم بزملائهم المصريين الذين اكتسبوا خبراتهم من العمل فى السد العالى وغيره من المشروعات الكبرى ..

وقد اثبت العمال العراقيون كفاءة فائقة نادرة يفخر بها كل عربى . انهم يعملون مع زملائهم المصريين بحماس وحيوية ونشاط ، ويديرون بمهارة احدث الالات والمعدات التى تعمل لاول مرة فى العراق وفى الشرق ..

وبعد ...

فان الاسلوب التعاونى الذى يجرى به تنفيذ مشروع قناة كركوك ، وتكوين شركة المقاولات العراقية التى يساهم فيها ابناء مصر وابناء العراق ، يمثل خطوة ايجابية كبرى فى طريق العمل العربى المشترك ، وتجميع وتجنيد الجهود والخبرات العربية وتوحيدها، للاستفادة منها فى مواجهة العدوان وازالة اثاره .

وبنفس الاسلوب وهذا الحماس يعمل المقاولون العرب فى الكويت وفى ليبيا وفى كل بلد عربى ، تماما كما يعملون فى اسوان وفى غيرها من بلاد الجمهورية العربية لانهم يعملون ويثقون فى وطنهم العربى الكبير تقتهم فى الحياة ذاتها وبوحى من ايمانهم بالله وبهذا الوطن العربى العظيم فانهم يوفون بعهدهم له عملا مخلصا جادا وامينا . □

الأعمال التي تم تنفيذها فى مشروع قناة كركوك بالعراق حتى ٣٠ يونيو ١٩٦٧
مقياس الرسم ١ : ٤٠,٠٠٠
بداية الجزء الأول
بداية الجزء الثانى
بداية الجزء الثالث
بداية الجزء الرابع
اعمال حفر
دك بالزلط
طبقة زلط سمك ١٥سم
زلط رفيع سمك ١٠سم
تبطين بمادة الـ P.V.C

● لقطة للبربخ رقم ٢ فى شهر يونيو

● البربخ رقم ٦ اثناء العمل به فى شهر يناير

العراق

صفحات من تاريخ العراق وماضيه البعيد

احدى الجسور الحجرية العباسية التى مازالت قائمة حتى اليوم بالقرب من زاخو فى شمال العراق ويعرف بالجسر العباسى ..

منذ بعيد .. من باطن التاريخ الانسانى والعراق كانوا يسمونه دائما بلد النهرين التوأمين الدجلة والفرات. ومنذ البعيد .. والعراق مهد الحضارة وموطن أسطورة الف ليلة وليلة يثير ذكر اسمه ذكريات جنة عدن .. وبرج بابل.. كما يعيد الى الذاكرة قصص بطريركيات دانيل ونبيكاذ نزار .. وكل ما على الجدران من كتابات او نقوش تحكى الماضى كله .. وامل الانسان فى المستقبل كذلك والعراق كما ارتبط بمآثر هارون الرشيد وموت الاسكندر الاكبر .. يرتبط ايضا بالتنجيم الكلدانى وبدستور حمورابى .. كما اسهم قبل ظهور اليونان والرومان فى صنع التقدم الانسانى .. وقضى فى ذلك زمانا يفوق ما بين عصر هومر وعصرنا الحاضر .. وفى الوقت الذى لم تكن فيه روما التى قامت فى القرن الثامن قبل الميلاد قد بلغت من العمر مائة عام ..كان العراق قد قطع من عمر الزمن اربعين الف عام ..

ومن ارض العراق بدات البشرية تخطو اولى خطواتها الوئيدة .. نحو الوعى والنضج والاكتمال . فقد سجل التاريخ انه فى العراق القديم قد سجل الانسان لاول مرة الكلمة والصورة .. ومع ان الانسان قد تعلم من غير شك الرسم والحفر وصنع الانية فى عصور غارقة فى القدم .. الا ان الفن الاكبر الذى حفظ للبشرية كلها تراثها ومد فى الوقت نفسه هذا التراث ليصعد ممتدا فى المستقبل ونعنى به فن الكتابة قد ولد اول ما ولد على ضفتى النهرين الخالدين دجلة والفرات .. فالصورة بدأ التغيير بادىء ذى بدء عن الاشياء البسيطة لينطور بعد ذلك عبر السنين الى اتخاذ الشعر وسيلة للتعبير الامر الذى يظهر فى ملحمة جلجاميش الطويلة التى كان بطلها يصارع الالهة من اجل خير الانسان .. كما يحكى التاريخ والاساطير

والاف السنين يبتلعها الزمان فى جوفه الرهيب .. ومع تراكم السنين ضاع أصل الحكومة .. كما انمحت من الاذهان قصة نشأتها ..

ومع ذلك ..

فالاصل كله .. والقصة كلها عريقة عراقة الزمن نفسه فى العراق .. فدستور حمورابى الذى ضم اول مجموعة من القوانين عرفها الانسان تحكى كل

بلد النهرين وأسطورة ألف ليلة وليلة وبغداد التى يعنى اسمها "بستان الرجل"

مصغر باب عشتار وهو الباب الذى اقامته مديرية الآثار العامة فى المدخل المؤدى الى موقع مدينة بابل تمثيلا للباب التاريخي الشهير (بنصف حجمها الاصلى) .

كفاح طويل أكد فيه الشعب قدرته على الحياة والثورة وانتزاع حريته واستقلاله

ذلك منذ عام ١٨٠٠ قبل الميلاد .. ومن يومها وعديد من الدساتير تحتذيه .. بل .. علوم الفلك والحساب والجبر ترجع ايضا الى اهالى بابل الاول حيث اخترعوها وطوروها وسخروها لخدمة الانسان ... ومن بين ايديهم انتقلت الافكار صوب الغرب حيث كان الاغريق القدماء فاقاموا من ثم عليها نسق الهتهم كما بنوا بدايات فلسفتهم ... التى قدر لها ان تكون فيما بعد الاصل البعيد لحضارة الغرب الحديث

المدينة الحديثة

ولقد كان الاسلام نقطة تحول وبداية مدنية جديدة .. فعلى مدى تحرك العرب عبر القرون بدأوا يستقرون على ضفاف النهرين الكبيرين حيث اخذت تندفع دماء جديدة تحمل الى العالم ملامح مدنية جديدة كل الجدة .. بقيمها ومثالياتها.. واخلاقياتها وبكل ما يمكن ان تنطوى عليه قلوب البشر وعقولهم ..

وفى عام ٧٦٢ بنيت بغداد لاول مرة.. لتصبح المركز والمحور لهذه المدنية منتزعة المكانة من بيزنطه التى كان لابد لها وان ترجع امام اضواء بغداد الى الوراء فى دائرة الظل .. وكما نشطت الاسماء الكبيرة التى يحفظها التاريخ حتى اليوم فى تطوير الهندسة والكيمياء والطب واضافوا عليه ما ترجموه من اليونانية بدت الحياة فى قلب بغداد اكثر بهجة واشراقا وتعبيرا عن الامل – فقد رنت الاشعار والموسيقى فى قصورها

بستان الرجل

ومن حول بغداد عاصمة العراق كانت دائما تدور القصص والحكايات والاف الامثلة التى تشهد بعظمة المدينة على مر القرون

ومنذ زمان قال الناس « ان العالم فلاة وبغداد مدينته الوحيدة . كما قالوا ايضا ان الرجل يعتبر كاملا اذا كان تعليمه فى الحجاز .. واخلاقه من بغداد وطاعته من سورية »

ولكلمة بغداد فى الحقيقة اكثر من معنى يلف الكلمة ويعطيها الوجود والحياة .

فالكلمة كما يقول المؤرخون ترجع الى اصل فارسى وتعنى « بستان الرجل » وذلك لانها مليئة بالبساتين والحدائق وغناء الطيور .. ولكنها سميت ايضا بعد ذلك « مدينة السلام » .. كما يصفها البعض بانها مدينة المتناقضات..

وصحيح فى الواقع كل هذا .. فالقديم يقف جنبا الى جنب الحديث فيها .. الابنية الشاهقة والفن المعمارى الحديث واروع ما انتجه عقل الانسان من هندسة وبناء .. والتلفزيون العراقى العربى .. وكل مظاهر الحياة الحديثة ومع ذلك .. لايملك المشاهد اذا ما سار خمس عشرة دقيقة الا ان يشهق دهشا وعجبا .. فها هى جدران القصر العباسى الذى بنى فى القرن الثالث عشر .. و « تل هرمال » التى يرجع تاريخها الى اربعة الاف عام ..

وبين المظهرين قصص حضارات ودول وامبراطوريات ..

فقد شهدت بغداد سقوط ممالك وامبراطوريات كثيرة .. شهدت استيلاء المغول عام ١٢٥٨ عليها . كما شهدت احتلال تيمورلنك الاعرج لها بعد ذلك.. وغزو الاتراك فى وقت اكثر حداثة ..

عهد جديد

ولكن العراق كان يعود عربيا اصيلا ومستقلا دائما ..

وفى العصر الحديث تظهر فى الواقع كل اصالة الشعب العربى فى العراق .. وصلابته .

● فقد خرج من تحت وطأة الحماية البريطانية فى الثلاثينات وعلى وجه التحديد فى عام ١٩٣٢

● ومع ان السنين التى اعقبت انسحاب البريطانيين لم يكن فيها شىء من الامل للشعب العراقى لان الملك لم يكن سوى عميل لهم .. الا ان الشعب ابدا لايموت .. ورغبته فى الحرية كانت واعية ابدا .. ومصرة ابدا ..

● وشهد ١٤ تموز ١٩٥٨ الثورة التى اطاحت بالملكية اذ تمثلت فيها الثورة على الماضى كله وعلى الانحراف كله

● ولكن مرة ثانية يتجاهل الحكام مشاعر الشعب فشهدت البلاد ثورة ٨ فبراير ١٩٦٣ خطوة اخرى نحو تحقيق ارادة الشعب الحقيقية ..

● واخيرا تحققت هذه الارادة فى ثورة نوفمبر ١٩٦٣ بقيادة المشير الركن الرئيس السابق عبد السلام عارف .. وعاد الى العراق استقراره .. وبدا يواصل مسيرته الكبرى فى طريق التقدم والنور والامل العريض .. بقيادة الرئيس عبد الرحمن عارف .

بقية

الاتفاق الاقتصادى بين بغداد والقاهرة
خطوة هامة على طريق الوحدة

٤ – منح كل من المركزين التجاريين بالبلدين كخطوة اولى اجازات استيراد سنوية بمبلغ ٢٥٠ الف جنيه استرلينى حسابى .

٥ – اقتراح اجتماع اللجنة التجارية كل ثلاثة شهور .

٦ – الاقتراح بضرورة عقد الاجتماع العام للجنة الدائمة للتنسيق الاقتصادى كل ستة اشهر كما كان عليه الوضع سابقا .

٧ – اعادة النظر فى تشكيل مكتبى المتابعة ببغداد والقاهرة . والعمل على اجتماع كل مكتب مرة فى الشهر على الاقل .

٨ – دراسة امكانية الاستفادة من خبرة الـ ج.ع.م. فى تأسيس معامل لصناعات العدد ولوازمها فى العراق .

٩ – دراسة امكان استيراد الكتب والصحف والمجلات المصرية لاحدى شركات القطاع العام فى العراق .

١٠ – اعفاء المركزين التجاريين بالقاهرة وبغداد منذ انشائهما من كافة الضرائب المقررة على الدخل والضرائب الاضافية المتعلقة بها ، وكذلك اعفاؤهما من كافة الضرائب ورسوم الدمغة .

١١ – توحيد التعريفة الجمركية بالبلدين وفقا لتقسيمات بروكسل مع دراسة لتوحيد الفئات الجمركية ازاء العالم الخارجى .

وبعد تبادل وجهات النظر فى هذه المواضيع :

انتهت اللجنة الى التوصيات والقرارات الآتية :

اولا – بشأن ابلاغ حجم التبادل التجارى بين البلدين الى عشرة ملايين جنيه استرلينى وامكانية احلال بضائع عربية بالبلدين محل البضائع الاجنبية المقاطعة ووضع قوائم جديدة للسلع المتبادلة لتتمشى والزيادة المقترحة لحجم التبادل التجارى بين البلدين :

قررت اللجنة مايلى :

ا – زيادة حجم التبادل التجارى بين البلدين الى ١٤ مليون جنيه استرلينى بدلا من ستة ملايين ، وتقوم السلطات المعنية بالبلدين باتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق ذلك حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون اول) ١٩٦٧ .

ب – احلال القائمة رقم (١) بصادرات الجمهورية العراقية .والقائمة رقم (٢) بصادرات الجمهورية العربية المتحدة ومحل القائمتين التى سبق اقرارهما فى اجتماع اللجنة الدائمة للتنسيق فى دور انعقادها السادس ببغداد واعتبارهما سارتى المفعول من تاريخ هذا القرار .

ثانيا : بخصوص رفع حد المديونية الى مليون ونصف مليون جنيه استرلينى بدلا من ٧٥٠ الف جنيه استرلينى :فقد تمت الموافقة على زيادة حد المديونية بين البلدين الى ١ ١/٢ مليون جنيه استرلينى حسابى وقرر الجانبان اعتبار هذه التوصية نافذة المفعول اعتبارا من تاريخ التصديق على البروتوكول الخاص بتعديل اتفاق الدفع المبرم بين البلدين واتفق الطرفان على استكمال اجراءات التصديق فى موعد اقصاه ١٠/٨/١٩٦٧

ثالثا : بخصوص الغاء الرسوم الجمركية المفروضة على جميع السلع المتبادلة بين البلدين . وتنفيذا لهذا القرار تم اليوم التوقيع على بروتوكول جديد بتعديل اتفاق التجارة القائم بين البلدين .

وتوصى اللجنة باستصدار التشريعات اللازمة لوضع هذا البروتوكول موضع التنفيذ فى اقرب وقت ممكن وبحيث لا يتجاوز ١٠/٨/١٩٦٧ .

رابعا : بخصوص منح كل من المركزين التجاريين بالبلدين اجازات استيراد سنوية بمبلغ ٢٥٠ جنيها استرلينيا كخطوة اولى .

وقد قررت اللجنة الموافقة على هذا الاجراء وتم اعداد القائمتين المرفوقتين (٣) ، (٤) – القائمة (٣) لتضمن ما يستورده المركز التجارى العراقى بالقاهرة والقائمة (٤) لتضمن مايستورده المركز التجارى العربى ببغداد ، وتعتبر هاتان القائمتان سارتى المفعول فورا ولتلتزم السلطات المعنية فى كل من البلدين باصدار اجازات الاستيراد والموافقات النقدية اللازمة باسم المركزين التجاريين آنفى الذكر .

خامسا : فيما يتعلق باقتراح اللجنة التجارية كل ثلاثة اشهر :

قررت اللجنة الموافقة على ذلك على ان يتم اجتماع اللجنة التجارية القادم فى الاسبوع الاول من ايلول (سبتمبر) ١٩٦٧ ببغداد .

سادسا : بخصوص اجتماع اللجنة الدائمة للتكامل والتنسيق الاقتصادى كل ستة شهور كما كان سابقا .

قررت اللجنة : الموافقة على هذا الاقتراح .

سابعا : بخصوص اعادة النظر بتشكيل مكتب المتابعة فى بغداد والقاهرة والتأكيد على اجتماعه مرة فى الشهر على الاقل.

قررت اللجنة : ان ينضم الى مكتب المتابعة ببغداد ممثل من البنك المركزى العراقى ، وان يتم اجتماع المكتبين بصفة دورية كل اسبوعين على الاقل .

ثامنا : بخصوص الاستفادة من خبرة الـ ج.ع.م فى تأسيس معامل لصناعات العدد ولوازمها فى العراق .

قرر الجانب العربى الموافقة على اجابة طلب الجانب العراقى من هذه الخبرات فور طلبها .

تاسعا : دراسة امكان استيراد الكتب والصحف والمجلات المصرية لاحدى شركات القطاع العام فى العراق .

فقد وافق الجانب العربى على تصدير الكتب والصحف والمجلات المصرية وقدم اقتراحا بديلا يستهدف انشاء شركة مشتركة يساهم فيها القطاع العام فى كلا البلدين وقدم الجانب العربى عرضا لدراسته من قبل المؤسسة العامة للتجارة بالعراق .

عاشرا : بخصوص اعفاء المركزين التجاريين بالبلدين من كافة ضرائب الارباح والدخل وغيرها .

اوصت اللجنة باعفاء المركزين التجاريين بالقاهرة وبغداد منذ انشائهما من الضرائب على الدخل وكافة الرسوم وضرائب الدمغة فى الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة والتزم الجانبان باتخاذ الاجراءات اللازمة واستصدار التشريعات المنفذة لهذه التوصية فى موعد اقصاه ١/٩/١٩٦٧ .

حادى عشر : بخصوص دعم جهاز امانة السر :

قررت اللجنة ان يضم الى امانة السر السيد / الممثل التجارى العراقى بالقاهرة وان تتولى وزارة الاقتصاد العربية تدعيم امانة السرية بالموظفين اللازمين .

ثانى عشر : فيما يتعلق بأخذ التعريفة الجمركية الموحدة بتقسيماتها الاصلية دون دمج فان الجانب العراقى قد قام بذلك وانه بسبيل اعداد التعريفة الجمركية المعمول بها فى العراق وفق هذه التوصية ، ومن المفهوم انه سيؤخذ فى الاعتبار عند دراسة توحيد الفئات الجمركية ازاء العالم الخارجى توحيد التقسيمات الداخلية ايضا لكل من البلدين ، وكذلك تحويل الرسم النوعى المقرر على بعض الاصناف الى رسم قيمى مع بقاء الاستثناءات التى يرى لزوما لها ، وقد اتفق من حيث المبدأ على توحيد الفئات الجمركية فى البلدين ازاء العالم الخارجى ونظرا لانه يجرى فى الوقت الحاضر بالجمهورية العربية المتحدة النظر فى تعديل فئات الرسوم الجمركية على جميع بنود التعريفة .

فان اللجنة توصى بأن يحاط الجانب العراقى بالتعديلات فور صدورها للاتفاق على موعد لبدء دراسات توحيد فئات الرسوم الجمركية بالبلدين ازاء العالم الخارجى .

ثالث عشر : التعاون فى مجال التأمين واعادة التأمين فى البلدين :

تم الاتفاق بين الجانبين على تحقيق مزيد من التعاون فى مجال التأمين واعادة التأمين بين شركات البلدين وابدى الجانب العربى بالنسبة لشركات التأمين العربية التى لم يسبق ان وجد بينها وبين شركات التأمين العراقية تعامل فانه سيعمل على ان تسند هذه الشركات حصصا فى اتفاقياتها فى عام ١٩٦٨ بحدود امكانيات السوق العراقية وبالنسبة لشركات التأمين العربية الاخرى فانها ستعمل على زيادة حصصها المسندة حاليا الى السوق العراقية .

العراق



الرئيس عبد الرحمن عارف يؤدى صلاة الجمعة فى الجامع الازهر . وبجانبه الرئيس عبد الناصر والدكتور نور الدين الاتاسى والرئيس بومدين ، والسيد حسين الشافعى



الرئيس عبد الرحمن عارف يصحب الامام الاكبر الشيخ حسن مامون شيخ الجامع الازهر بعد صلاة الجمعة ..



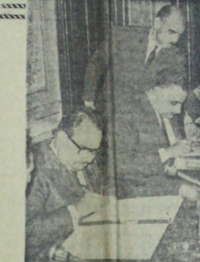
الرئيس جمال عبد الناصر يودع الرئيس عبد الرحمن عارف فى المطار عقب انتهاء زيارته ، ومعهما الرئيس بومدين ..

ملف صور لقاءات القاهرة وبغداد

■■ منذ بداية ازمة الشرق الاوسط ، وفى اعقاب العدوان ، وقفت العراق جنبا الى جنب مع شقيقاتها العربيات ، وكان القادة العراقيون على صلة دائمة بالقاهرة ، اكدتها اتفاقية الدفاع المشترك التى وقعها الفريق طاهر يحيى رئيس وزراء العراق قبل العدوان مباشرة . ثم المباحثات التى شارك فيها الرئيس عبد الرحمن عارف مع الرؤساء العرب ■■



جلسة المباحثات فى القاهرة ، بين وفدى الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية ، برياسة الرئيسين جمال عبد الناصر وعبد الرحمن عارف ..



الرئيس جمال عبد الناصر والفريق طاهر يحيى رئيس وزراء العراق اثناء توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين .

ماذا تعرف عن العراق العربي الشقيق

●● الموقع : جمهورية العراق تقع فى اقصى الشرق العربى . تمتد حدود العراق الغربية مع سورية على خط جبهة طولها ٥٩٢ كيلومترا . وتحيطها من الجنوب .. والجنوب الغربى المملكة الاردنية والمملكة العربية السعودية والكويت والخليج العربى .. اما شمالا فتصل حدود العراق بتركيا . كما تتصل حدودها ايضا من الشرق بحدود ايران.

●● المساحة والسكان : تبلغ مساحة العراق ٤٤٨ الفا و٧٤٢ كيلو مترا مربعا اى مثل مساحة سوريا مرتين ونصف مرة تقريبا ومن ناحية السكان فقد كان عددهم يقدر فى عام ١٩٦٠ بحوالى ٦ر٦ مليون نسمة . ولكنه اصبح يقدر وفق التعداد الاخير لعام ١٩٦٧ بما يزيد على ٨ ملايين نسمة وعلى ذلك كان معدل كثافة السكان هى ١٥ نسمة لكل كيلومتر مربع . وفى الواقع تعتبر العراق من اقل دول السوق العربية المشتركة كثافة فى السكان . ذلك كما ان السكان يتزايدون بمعدل اقل مما هو عليه فى بقية الدول العربية الاخرى . هذا ويعتبر وجود الماء العامل الاساسى فى الحقيقة الذى يحكم التوزيع السكانى ومن ثم نجدهم يتركزون بالسهل الرسوبى فى الاراضى النهرية حول بغداد باعتبار انها المنطقة الزراعية الرئيسية فى البلاد .

●● التقسيم الجغرافى للعراق : الجنوب بوجه عام سهل مستوى بينما تتالف الاراضى فى الشمال من جبال متموجة تتدرج فى الانخفاض نحو الداخل . كما تنتشر الصحراء فى الجانب الغربى.

ويشتهر العراق برافديه الخالدين الدجلة والفرات وهما ينبعان من المرتفعات الواقعة شرق هضبة الاناضول وينحدران فى التواءات كثيرة نحو الجنوب والجنوب الشرقى ليلتقيان فى الجنوب مكونين نهرا واحدا هو شط العرب . والمعروف ان حوالى ٢ر٥٤ ٪ من حوض النهرين خارج حدود العراق.

●● المدن الرئيسية : بغداد العاصمة وعدد سكانها يزيد على ٨٢٧ الفا و٥١٥ نسمة وتاتى بعدها فى الاهمية البصرة والموصل - ويزيد عدد سكان كل من البصرة والموصل على ٢/١ مليون نسمه . ثم هناك كركوك والنجف وكربلاء والحلة والعمارة والسليمانية ويزيد تعداد كل منها على ٤٠٠ الف نسمة . ذلك بخلاف الرمادى وديالى والديوانية والناصرية.

●● المؤشرات الاقتصادية: الزراعة : ويعتبر القطاع الزراعى المورد الرئيسى للدخل القومى رغما للموارد الاخرى فى العراق كالبترول والمعادن والصناعات من اهمية . والواقع ان حوالى ٦٠ ٪ من سكان العراق يحترفون الزراعة . واهم الحاصلات الزراعية الشتوية فى العراق الشعير والحنطة والكتان والعدس اما الحاصلات الصيفية فتعتبر الارز اهمها والسمسم والذرة البيضاء والماش والدخن

الغابات : تبلغ مساحة الغابات التى تم مسحها وتخطيطها اخيرا ٦١٤ الفا و٩٥٣ دونم . كما تبلغ مساحة الغابات الجبلية ١٧ الفا و٧٧٦ كيلومترا مربعا . اما الغابات النامية على ضفاف الانهر فتبلغ مساحتها ٢٠ الفا و١٣٤ كيلو مترا مربعا ويعتبر خشب الجوز والبلوط من اهم منتجات هذه الغابات بوجه عام

الثروة الحيوانية : تؤلف الثروة الحيوانية فى العراق موردا رئيسيا من موارد الدخل القومى . فانتاج العراق من الماشية فى عام ٦٢ / ٦٣ كان ١٥٥٠ الف راس ومن الاغنام ٩٤٥٠ الف راس كما ان الدجاج والبط والاوز والدجاج الهندى يؤلف مصدرا غذائيا هاما فى العراق . ومن ناحية انتاج العراق من الالبان فقد بلغ فى عام ١٩٦٠ نحو ١٨٦ الف طن مترى من الابقار و٢٣٢ الف طن من الماعز بالاضافة الى انتاج الاغنام والجاموس

البترول والثروة المعدنية : النفط من اهم مصادر الدخل القومى فى العراق فايرادات النفط تكون حوالى ٩٠ ٪ من مجموع الصادرات العراقية وهى نسبة فى تزايد على اية حال . ويعتبر الكبريت والفحم الحجرى والملح والرخام والحجر الكلس والجبس معادن اساسية كذلك .

●● شكل الحكم ونظامه : شكل الحكم فى العراق جمهورى وقد تم هذا للعراق بعد تاريخ حافل بالكفاح والبطولة ضد الملكية الفاسدة . فقد قامت ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ بقيادة الجيش ضد النظام الملكى واعلنت الجمهورية العراقية ولكن انحرف عبدالكريم قاسم بالسلطة فقامت الثورة الثانية فى ٩ فبراير عام ١٩٦٣ بقيادة الرئيس عبد السلام عارف البطل الحقيقى للثورة الاولى. ولكن حزب البعث العراقى سرق منه الثورة وانحرف بها مرة ثانية الى ان قامت الثورة الثالثة بقيادة الرئيس عبد السلام عارف ايضا فى ١٨ نوفمبر من العام نفسه واعاد العراق الى ركب العروبة .

●● العادات والتقاليد : يعيش الناس فى العراق على الدين الاسلامى باحساس زائد عميق فى الواقع .

● يظهر هذا فى عادة بدأها تنتشر بشكل واسع هناك حيث يضع الكثيرون عندما يولد لهم مولود جديد كتاب الله فوق راسه لمدة اربعين يوما .

● ومن الشائع ايضا ان كل مولود ذكر يحمل خلال الثلاثة ايام الاولى من مولده اسم محمد كما تحمل الانثى اسم فاطمة . وبعدها يختارون للطفل والطفلة اسما .

ومع ذلك ثمة تقاليد عتيقة بدات الاجيال الجديدة تتخلص منها .. ومن هذه التقاليد ذبح خروف امام عتبة باب العريس لتتخطاه العروس عند دخولها الى بيت الزوجية .. استجلابا للحظ السعيد والهناء .. اما فى ليلة الزفاف ذاتها فالمتبع وحتى الان ايضا ان يركب العروسان سيارة تتجول بهما شوارع المدينة بينما تسير من وراء السيارة رتل من السيارات على نغمات الموسيقى .. عادة مازلنا نجد انعكاسا لها وشبيها عندنا هنا فى مصر . دليلا على وحدة الثقافة والعادات والتقاليد او تشابههما الكبير فى البلاد العربية على الاقل □



شلال كلى عليك واحد من الشلالات الرائعة التى يقضى المصطافون اوقاتا ممتعة فى المقهى الجميل التى انشئت جواره .

عراق

العلم للجميع بالمجان في معاهد وجامعات العراق

لماذا يعتبر الخبراء والتربويون التعليم من اهم القطاعات التى يرتكز عليها تقدم الشعوب ؟ الجواب ببساطة ان التعليم هو الذى يهيىء الافراد ويعد الجنود الذين يعملون .. ويشيدون .. ويبتكرون .. ويخترعون .. بمعنى آخر .. التعليم هو الطريق الوحيد لاثراء الشعوب .. وامتداد وجودها فى المستقبل ..

طالبة عراقية فى كلية الصيدلة اثناء احد الدروس العملية

منذ بداية ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ والمسئولون فى العراق يدركون هذه الحقيقة بكل الوضوح . ومن ثم فقد وضعوا على اساسها خطة التعليم فى الجمهورية العراقية .. مستعيدين بذلك المركز الثقافى والعلمى الذى طالما تمتعت به بغداد على مدى قرون طويلة كانت خلالها بمثابة منارة للعلم والمعرفة ..

ولكن .. كيف كانت الصورة .. صورة التعليم قبل ١٤ تموز عام ١٩٥٨ ؟

لقد كان التعليم مثله كأى شىء فى البلد كان خاضعا لاهواء النظام الملكى البائد .. كان عبارة عن سياسة تعليمية غير مستقرة .. ووقفا على الفئة القليلة من الملاك والارستقراطيين والاقطاعيين — دون ابناء الشعب الكادح .. وهم الاولى حقيقة بالتعليم والاحق به ..

ثم جاءت الثورة .. وبدا الشعب يعرف طريقه .. وبدات السلطة الوطنية فى العراق .. تعمل كل جهدها كيما تمهد هذا الطريق امام الملايين العديدة .. من اجل تثقيفهم .. وتسليحهم بالمعرفة .. كيما يكونوا اقدر على تبوأ مكانهم الطبيعى من الدول المتقدمة الواعية ..

ومن ثم كانت خطة تعليمية مدروسة واضحة .. وكانت جهودا رائعة تضافرت فى كل المستويات لتحقيق الخطة وانجازها ..

وخطة التعليم فى الجمهورية العراقية تقسم التعليم الى ستة مراحل اساسية هى :

١ — مرحلة رياض الاطفال : ولها فى الواقع اهمية بالغة من الوجهة التعليمية والملاحظ انه على الرغم من ان معظم الاهتمام يكاد يكون منصبا على المرحلة الابتدائية التالية بغية تحقيق التعليم الالزامى الا ان ما تدل عليه الاحصاءات مع ذلك هو ان عدد الاطفال فى مدارس الرياض قد ازداد الى اكثر من ٨٠ ٪ عما كان عليه عام ١٩٥٧ / ١٩٥٨ .

٢ — التعليم الابتدائى : والحقيقة ان الزيادة الملحوظة فى عدد التلاميذ المقبولين فى المرحلة الابتدائية منذ قيام الثورة شىء جدير بالذكر والاهتمام . ففى سنة ٥٧ / ٥٨ ، كان عدد التلاميذ المقبولين فى هذه المرحلة الدراسية ٤٣٠ الف تلميذا ولكنه وصل فى عام ٦٤ مثلا الى ٨٦٧ الف تلميذ ، اى بزيادة قدرها ١٠٢ ٪ . ومدة الدراسة فى هذه المرحلة ٦ سنوات ، يدخلها الاطفال الذين اكملوا سن السادسة .. وهو الوضع نفسه الذى نجده بالنسبة الى هذه المرحلة التعليمية فى الجمهورية العربية المتحدة .

٣ — التعليم الثانوى : وتقسم المرحلة الثانوية فى العراق قسمين : المتوسطة ومدتها ٣ سنوات وتعلم الطالب تعليما عاما وتوجهه وفق ميوله واستعداده دون ان تتعرض بمضمونها ومناهجها لاى تخصص باعتبار ان التخصص يبدأ فى المرحلة الاعدادية التى مدتها سنتان حيث للطالب الحق فى اختيار اى من الفرعين العلمى او الادبى .

ولقد قفز تعداد طلاب هذه المرحلة كذلك فبينما كان ٦٤ الف طالب فى ٥٧ / ٥٨ ، اصبح ١٨٩٨١٠ طلاب ، اى بزيادة ١٩٧ ٪ فى سنة ١٩٦٤ .

٤ — التعليم المهنى : وينقسم ٤ انواع من المدارس المهنية هى : المدارس الزراعية والمدارس الصناعية والمدارس التجارية ومدارس الفنون البيتية . وهذا النوع من التعليم يلتحق به الطالب بعد اجتيازه الدراسة الابتدائية . عدا المدارس التجارية التى يدخلها الطالب بعد تخرجه فى الدراسة المتوسطة . ويدرس معظم الطلاب فى المدارس المهنية على نفقة الحكومة فى الاقسام الداخلية باستثناء طلاب المدارس التجارية . ولقد شهد هذا النوع من التعليم كذلك الطفرة نفسها التى شهدتها المراحل الاخرى . وبخاصة لانه يتيح لخريجيه الالتحاق بكليات الزراعة ومعهد الغابات العالى بالنسبة الى خريجى المدارس الزراعية ومعهد الهندسة الصناعية العالى والمعهد الصناعى العالى بالنسبة لخريجى التعليم الصناعى المهنى وكذلك كلية التجارة بالنسبة لخريجى التعليم التجارى المهنى .

اما فيما يتعلق بتعليم الفنون البيتية فقد فاقت نسبة الزيادة فيه ١٦٠ ٪ ، كما ان مدة الدراسة فيه هى ٦ سنوات بعد الدراسة الابتدائية ، وتتخرج منه الطالبة ويعد لها الالتحاق بكلية التحرير التى يتخرج فيها الكثير من المدرسات التدريس فى مدارس الفنون البيتية .

٥ — اعداد المعلمين : ومدة الدراسة فى هذه المدارس ٣ سنوات بعد الدراسة المتوسطة وسنتان بعد الدراسة الاعدادية . ولغرض مواجهة الطلب المتزايد والحاجة الماسة الى المتخرجين فى دور ومعاهد المعلمين والمعلمات الابتدائية التدريس فى المدارس الابتدائية فقد دعت الضرورة الى فتح دورات للمتخرجين فى المدارس الثانوية لكى يصبحوا مؤهلين تربويا التدريس فى المدارس الابتدائية .

٦ — التعليم العالى : ويضم التعليم العالى الجامعات والمعاهد التالية :

١ — جامعة بغداد وتتالف من ١٨ كلية و ٧ معاهد عالية .

٢ — جامعة الموصل وقد استقلت هذا العام .

٣ — جامعة البصرة .

٤ — جامعة المستنصرية وهى جامعة اهلية .

٥ — جامعة الشعب ، وهى جامعة اهلية كذلك .

٦ — جامعة الحكمة وهى جامعة اجنبية .

كما يوجد ايضا مجموعة من المعاهد العالية التابعة لوزارة التربية وكلها تمنح خريجيها درجة بكالوريوس مثل المعهد الصناعى العالى .

والجدير بالذكر ان التعليم العالى مجانى اسوة بالتعليم المجانى فى المراحل الدراسية الاخرى . هذا وان بعض الكليات والمعاهد العالية تقبل الطلبة المتخرجين فى الدراسة الاعدادية والبعض الاخر يقبل المتخرجين فى المدارس المهنية فضلا عن كون قسم من هذه المعاهد يقبل المتخرجين فى الفرع العلمى والقسم الاخر يقبل المتخرجين فى الفرع الادبى .

ولقد حقق التعليم العالى فى العراق تقدما ملموسا فى السنوات القليلة الاخيرة . الامر الذى يظهر بوضوح من مقارنة الارقام . ففى سنة ٥٧ / ١٩٥٨ ، كان عدد الطلبة المسجلين فى الكليات والمعاهد العالية لا يجاوز ٥٥١٢ طالبا اصبحوا ١٩٨١١ طالبا فى عام ٦٤ / ١٩٦٥ ، اى بزيادة قدرها ٢٥٩ ٪ ، ليصل هذا العام الى ٢٨ الف طالب منهم حوالى ١٣ الف طالب . وذلك بالطبع بخلاف الطلبة العراقيين الذين يدرسون فى الاقطار المختلفة الخارجية وهؤلاء ايضا ارتفع عددهم بشكل ملحوظ اذ كانوا ٥٢١٧ طالبا فى عام ٦٥ يتلقون العلم فى ٣١ قطرا من اقطار العالم ، واصبحوا هذا العام ٧٧٠٠ طالب منهم حوالى ٩٠ ٪ متخصصين فى دراسة العلوم .

الا ان العلم والثقافة لايمكن ان يعيشا فى معزل .. وانما لابد من الاتصال وتبادل الاثر والتأثير . ومن طريق هذا الاتصال وعن طريق تبادل المعارف والمعلومات تثرى العلوم فى الواقع وتزداد المعرفة عمقا واصالة ..

والسؤال الذى يطرح نفسه هنا هو .

ماذا عن واقع الاتصال العلمى والثقافى بين العراق وبين العالم الخارجى بوجه عام وبينه وبين الجمهورية العربية المتحدة بوجه خاص ؟ او بتعبير آخر اكثر وضوحا ما هى طبيعة العلاقات العلمية والثقافية بين كل من الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة ؟ وعلى اية صورة من الصور يتم التعاون بين الدولتين الشقيقتين فى هذا المجال ؟

وفق آخر احصائية اخرجتها جامعة بغداد عن العام الدراسى ٦٥ / ٦٦ ، تقول الاحصائية ان **عدد الطلبة غير العراقيين فى الكليات والمعاهد العالية لجامعة بغداد وحدها** كان ١٣٣٥ طالبا جاءوا من ٤٥ دولة فى الشرق والغرب ليتلقوا العلم فى الجامعة العربية . من الجمهورية العربية المتحدة ومن الاتحاد السوفيتى ومن كينيا ومن هنغاريا وباكستان وامريكا والسودان وفلسطين وقطر والجزائر وبولندا وتركيا وزنجبار وغيرها .. وان عدد الطلبة غير العراقيين الذين كانوا يدرسون فى العام نفسه فى **كليات جامعة بغداد** هو ١١٩٦ طالبا من بينهم ٢٣ طالبا من الجمهورية العربية المتحدة وحدها .

تقول الاحصائيات ايضا ان عدد الطلبة **العرب** غير العراقيين المقبولين فى جامعة بغداد عام ٦٥ / ٦٦ ، كان ٤٦٢ طالبا من ٢٠ دولة وقطرا .

وعلى العموم فان الدلالة الرئيسية التى يمكن ان تخرج بها من استقراء هذه الاحصاءات هى ان بلدان كثيرة من مختلف ارجاء العالم قد اصبحت تنظر الى العراق وجامعتها العريقة كمنارة علم فتبعث بابنائها لتلقى العلم فيها .

وهو وضع يكمل فائدة ولا شك البعوث التى يرسلها العراق من ابنائه لتلقى العلم فى جامعات الدول الاخرى ومعاهدها . اما المحصلة النهائية لهذه الحقيقة فهى ان العراق لا يعيش منعزلا عن الحركة العلمية والثقافية العالمية وانما يتصل بها ويتفاعل معها سواء عن طريق ما يستقبله منها او ما يضيفه هو اليها ..

تماثل المناهج وكتب الدراسة بين مصر والعراق خطوة لازمة نحو الوحدة الشاملة

والوضع اصدق ما يكون بالنسبة الى صلة العراق وعلاقته مع الجمهورية العربية المتحدة على وجه التخصيص .. وبصرف النظر عن الاواصر والعلاقات التى كانت بينهما دائما منذ القديم فان التاريخ الحديث جدا ينبىء تماما بان ثمة آصرة متينة وان اكثر من مظهر واحد من مظاهر التعاون الثقافى والعلمى يقوم بين البلدين ..

وبصفة خاصة .. منذ ان قدر للعراق الحديث ان يطل على وجوده الجديد باستقلاله فى ١٩٢١ .. فمنذ هذا الوقت حتى اليوم تعكس السنوات كلها ملامح هذا التعاون كأوضح مايكون ..

وفى الواقع فان العلاقات الثقافية والعلمية بين العراق والجمهورية العربية المتحدة تتم عن طريقين اثنين **اولهما** : فى داخل نطاق نشاط المكتب الثقافى الدائم التابع للجامعة العربية **وثانيهما** : عن الاتفاقات الثنائية بين الدولتين هو طريق قديم قدم العلاقات التى تربط الشعبين الكبيرين .

ولقد كانت سنة الاستقلال نقطة تحول كما قلنا .. فالعراق عندما حصل على استقلاله واراد ان يبنى لنفسه مركزا علميا لم يكن بين يديه فى الحقيقة العدد الكافى من الاساتذة والمدرسين او حتى الاحتياجات المطلوبة من الكتب — ومن ثم فقد اعتمد بالدرجة الاولى فى المناهج والكتب المدرسية على الكتب والمناهج المصرية ..

كان هذا فى عام ١٩٢١ ، وفى السنوات النتيجة الطبيعية ان قام **نوع من التماثل** حتى دون ما يشعر احد به .. وهو تماثل ظل يتبلور ويظهر اكثر فاكثر مع مر السنين .. وكان يغذيه دائما توالى الاساتذة المصريون على العراق من ناحية وتزايد اعداد الطلبة العراقيين الذين جاءوا الى مصر لتلقى العلم فى جامعاتها ومعاهدها ودور العلم المختلفة فيها من ناحية ثانية ..

ثم كانت ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ ..

وكانت انطلاقة العراق الحقيقية نحو آفاق اكثر اتساعا ورحابة من العلم والمعرفة .. ومع كل عام فقد كانت العلاقات الثقافية بين البلدين تزداد رسوخا وبخاصة مع توسع العراق فى فتح جامعات او معاهد او كليات او التى تليه .. ومن يومها .. وقد كانت مدارس جديدة .. اذ اصبح العراق يطلب تجديد انتداب او اعارة اعداد جديدة من الاساتذة المصريين لمختلف الجامعات والمعاهد فى العراق . وليس ادل على هذا من ان عدد الاساتذة المصريين الذين عملوا فى جامعة بغداد اثناء العام الدراسى ٦٥ / ٦٦ ، كان ١٤١ استاذا و ١١ معيدا ، وهو رقم ارتفع هذا العام ليزيد على ١٥٠ استاذا جامعيا ، وهو اضخم عدد تطلبه العراق من اية دولة .. الى جانب حوالى ٢٠٠ مدرس ثانوى ..

لقد جاء ضمن احد التقارير التى اخرجتها هيئة اليونسكو فى العام الماضى عن التوسع فى التعليم الجامعى فى العالم

البقية صفحة ٨

تمثال المرأة الحضرية النبيلة من احد معابد الحضر ، حيث يلتقى القديم والحديث على مسرح حياتنا الحاضرة .

الثورة الصناعية فى العراق
تأكيد للعزم على السير فى طريق الرخاء

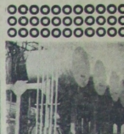
والعوامل المساعدة على تحقيقه وانجازه

ان النهضة الصناعية التى تعيشها الجمهورية العراقية اليوم لم تعد بالمرة فى حاجة الى اى تأكيد أو تدليل . فالصناعات العديدة التى يفخر بها العراق ويفخر بها الشرق العربى كذلك لتقوم أوضح بيان على ما بلغته الدولة العربية الشقيقة من تقدم فى الميدان الصناعى

لقد تحطمت الى الابد الاسطورة القديمة التى طالما رددها الاستعمار ان الدول العربية لن تستطيع اللحاق بركب الدول الصناعية المتقدمة .. ففى العراق العربى اليوم صناعة راسخة .. واقتصاد وطنى شامخ دعامته الاساسية المشاريع الصناعية العربية التى تديرها أياد عربية عراقية صميمة .. وان العراق لعلى الطريق السليم المرسوم بسهم عماليه فى صنع الغد من أجل الانسان العربى فى كل مكان

القطاع	المبلغ المرصود بملايين الدنانير	النسبة
قطاع الصناعة	١٨٧ر٢٠٠	٢٩ر١ ٪
قطاع الزراعة	١٧٢ر٥٦٠	٢٧
النقل والمواصلات	١١٠ر٠٦٠	١٧ر١
المبانى الحكومية والخدمات الاجتماعية	١٣٤ر٧٦٩	٢١ر–
اجهزة التخطيط	٢ر٤٧٠	–ر٤
مشاريع وزارة الدفاع الانتاجية	٣٥ر–	٥ر٤
المجموع	٦٤٢ر٠٥٩	١٠٠ ٪

صورة لمصافى النفط العراقية



□ التطور الصناعى الذى شهده العرّاق على مدى السنوات الاخيرة منذ ثورته المجيدة فى ١٤ تموز عام ١٩٥٨ يحكى قصة التقدم والانجازات كلها التى حققها العراق على طوال هذه السنوات حتى الان .. فعلى الرغم من أن التطور قد مس كل ناحية من نواحى الحياة العراقية الا أنه يظهر فى الحقيقة كأظهر ما يكون فى القطاع الصناعى على وجه الخصوص .. ومن ثم فقد كان الركيزة الاساسية لكل ما أنجزته البلاد من تقدم وازدهار ..

ولقد بدات الثورة منذ يومها الاول ترسم الطريق الواضح للانتفاع بجميع امكانيات العراق وجهوده وموارده .. محققة بذلك ثورة صناعية أصيلة .. تستهدف تحقيق الاكتفاء الذاتى .. والتوسع فى صناعات التصدير وقد وقع العبء لتحقيق عملية التطوير فى المحل الاول على عاتق وزارة الصناعة بعد ما شرعت لها الحكومة من جديد وحددت ابعاد واجباتها ومسئولياتها . وهى مسئوليات تنحصر فى : **أولا** تنمية

⅓ ميزانية العراق تقريبا تخصصها الخطة الخمسية لتنمية القطاع الصناعى وتطويره
● صادرات بعض السلع الصناعية تزداد بنسبة ٥٠٪ عما كانت عليه منذ أعوام

وتشجيع الصناعات النامية للقطاع الخاص والاشراف على شئونها وتوجيهها بشكل منسق مع مصلحة التطور الاقتصادى للبلد بصورة عامة

ثانيا : ادارة المصالح والمشروعات الصناعية التابعة للقطاع العام والعمل على توسيعها وتطوير انتاجها كما ونوعا

ثالثا : دراسة اعداد وتنفيذ المشاريع التى تتضمنها الخطة الاقتصادية فى القطاع الصناعى والتى تستهدف ضمان نمو هذا القطاع بشكل متوازن ومتناسق مع القطاعات الاخرى من الاقتصاد الوطنى العراقى

رابعا : اعداد البحوث والدراسات الخاصة بكافة نواحى التطور الصناعى واتخاذ الاجراءات اللازمة لاعداد وتدريب الايدى العاملة التى تشتد الحاجة اليها نتيجة النمو الصناعى لضمان مستوى عام من الكفاءات الانتاجية ..

ومع أن الواضح تماما من كافة التقارير ان وزارة الصناعة على ضوء سياستها المرسومة قد استطاعت بالفعل ان تحقق الكثير من الانجازات فى الحقل الصناعى الا ان هذا لم يمنع الحكومة العراقية فى الواقع من أن تضاعف تشجيعها وجهودها فى تنظيم هذا الميدان . ومن ثم فقد اصدرت قانون التنمية الصناعية الجديد الذى يقضى بأن تقدم الحكومة بعض الاعفاءات الضريبية على الارباح لمدة ٥ سنوات وكذلك بالنسبة للمواد الاولية كما سمحت ببعض المزايا للارض التى يحتاج اليها اى مشروع من المشاريع الصناعية .

والى جانب هذا القانون فقد انشئت كذلك المؤسسة الاقتصادية كمؤسسة عامة ذات شخصية اعتبارية ولها استقلال مالى وادارى وترتبط راسا برئيس الوزراء وتهدف الى المساهمة فى تنمية الاقتصاد القومى عن طريق النشاط الاقتصادى فى الحقل العام الذى تمارسه المؤسسات العراقية التى تتكون منها وهى ● المؤسسة العامة للصناعة وتضم جميع المنشآت الصناعية والاستخراجية والتمويلية القائمة الان والمؤسسة والتى ستنشأ فى المستقبل وتملك الدولة كامل راسمالها

● المؤسسة العامة للتامين وتشمل جميع منشآت التأمين واعادة التأمين

● المؤسسة العامة للتجارة وتشمل جميع المنشآت التجارية القائمة والمؤسسة ..

ولقد كان هذا التنظيم ضرورة حيوية كيما تنطلق الصناعات الوطنية العراقية نحو تحقيق كل ما يؤمل منها . وبالفعل فقد استطاع العراق فى سنوات قليلة ان يرسى قاعدة صناعية لها كيانها وترتفع من فوقها الاف المداخن لعشرات من الصناعات الاساسية من أهمها صناعة نسيج القطن والحرير والصوف ، وصناعة البترول ، وصناعة الاسمنت والزيوت النباتية والصابون والدباغة والمصنوعات الجلدية وصناعة البيرة والكحول والاغذية المحفوظة والسجاير والكبريت وكبس التمور والسكر والمياه الغازية والاثاثات المعدنية . والحقيقة انه طبقا للنتائج الاحصاء الصناعى لعام ١٩٦٢ فقد بلغ عدد المؤسسات الصناعية الكبيرة فى العراق أكثر من ١٣٢٢ مؤسسة حكومية واهلية . كما بلغ عدد المؤسسات الصناعية التى تستخدم كل منها اقل من ١٠ اشخاص نحو ٢٠ الفا و ١٩١ مؤسسة صناعية صغيرة

الا ان الاهتمام الزائد بالقطاع الصناعى ينعكس بشكل قاطع فى نظرة الحكومة لهذا القطاع وهى تضع خطتها الخمسية للتنمية الاقتصادية . فقد وضعت الدولة هذه الخطة الخمسية من ١٩٦٥/١٩٦٩ كوسيلة لتوجيه الاقتصاد القومى وتنميته

وتتحدد الاهداف العامة لخطة التنمية الخمسية العراقية فيما يلى :

١ — تحقيق ارتفاع مستوى المعيشة بزيادة معدل النمو الاقتصادى بنسبة لا تقل عن ١ر٨ سنويا

٢ — توازن البناء الاقتصادى بحيث يزداد التنوع فى الانتاج ويقل اعتماد الاقتصاد القومى العراقى على ايرادات النفط كمصدر اساسى للعملة الاجنبية وكمصدر للدخل

٣ — تحقيق التكامل الاقتصادى بين العراق والبلاد العربية والنظر الى السوق العربية المشتركة كسوق واحدة

٤ — احتساب سعة المشاريع العراقية على أساس وجود سوق عربية مشتركة

ولقد بلغت جملة المبالغ المرصودة لتنفيذ ما تتضمنه الخطة الخمسية للسنوات ١٩٦٩/٦٥ من مشروعات ٦٤٢ مليونا و ٥٩ الف دينار كما وزعت استثماراتها بين كافة القطاعات على ما يوضح الجدول المبين اعلاه

وباستقراء الجدول السابق فان الملاحظة الاساسية التى نلاحظها هى أن قطاع الصناعة قد حصل على الجزء الاكبر من الاستثمارات اذ بلغت نسبتها ٢٩ر١٪ من اجمالى الاستثمارات ويليه قطاع الزراعة نظرا لاهمية هذا القطاع كمصدر من مصادر الدخل القومى العراقى

ويمكن على العموم تأكيد أهمية القطاع الصناعى اذا ما نظرنا الى توزيع الاستثمارات المخصصة لهذا القطاع على المشاريع المختلفة

فالصناعات الكيماوية خصص لها ٤٧ر٤٥٠ مليون دينار — والصناعات الطبية ٣ر٣٠٠ مليون — نفقات تشغيل المشاريع الصناعية ١٣٠ر٠٧٠ مليون — صناعة النفط والغاز ٢٦ر١٥٠ مليون — صناعة الغزل والنسيج ٢١ر١٠٠ مليون المسح الجيولوجى ٠ر٨ مليون — توليد الكهرباء ونقل الطاقة الكهربائية ٣٩ر٥٥٠ مليون — الطاقة الذرية ١ر٥٥٠ مليون — تسوية المشاريع المنجزة مليون — مشاريع الكهرباء الصغرى ٦ر٧٥٠ مليون — الصناعات الجديدة ٤ر٦٥٠ مليون — الاسكان الصناعى ٠ر٤ مليون

كما وزعت استثمارات الصناعة على سنوات الخطة على الوجه التالى : ٣٢ر١٠٠ مليون دينار فى عام ٦٦/٦٥ وهى سنة الاساس

٤٠ر٤٦٠ فى السنة الثانية
٤٠ر٦١٠ فى السنة الثالثة
٤٠ر٣٦٠ فى السنة الرابعة
٣٣ر٦٧٥ فى السنة الخامسة

ان الهدف الاساسى الذى تضعه دائما المؤسسات الصناعية فى العراق نصب اعينها هو زيادة الانتاج وخفض تكلفته فى الوقت نفسه ليس هذا فحسب ، وانما ايضا العمل باستمرار على تحقيق التوسعات اللازمة فى الطاقة الانتاجية للمنشآت المختلفة كيما تكون اقدر على سد الطلب والاحتياجات المحلية المتزايدة وعلى ارتياد المجالات المفتوحة للتصدير

ولقد استطاعت المنشآت التابعة للمؤسسة العامة للصناعة أن تحقق الكثير من هذه الاهداف . فقد بلغت قيمة الزيادة فى الانتاج الصناعى نسبة ٦٪ فى عام ٦٤ ارتفعت الى حوالى ٣٠٪ فى عام ٦٦/٦٥ كما ارتفعت بالتالى أرقام الصادرات العراقية من مختلف المنتجات الصناعية. وسجل تصدير بعض المنتجات فى عام ٦٤ ارقاما قياسية بالنسبة الى السنوات السابقة فارتفعت صادرات العراق من الاسمنت مثلا خلال الفترة من ٦٥/٧/١٤ الى ٦٦/٧/١٤ بنسبة ٥٠٪ عما كانت عليه فى السنة السابقة . كما ارتفعت الصادرات من عدد من البضائع الاخرى كالزيوت والسجاير بنسبة ٤٠٪

واذا كان هذا التقدم فى المجال الصناعى نتيجة للتخطيط والدراسة السليمين فان ما لاشك فيه أنه نتيجة لتوافر الظروف المواتية للتطور الصناعى فى العراق . وذلك بالنظر لوجود الخامات الزراعية اللازمة للصناعة ووفرة الايدى العاملة بالاضافة الى رخص الطاقة وتوفرها من البترول والكهرباء ووفرة الموارد المالية من النقد الاجنبى وكلها عوامل ضرورية واساسية لنجاح اية صناعة وازدهارها

الا أن التقدم الصناعى الذى حققه العراق فى السنوات القليلة الماضية كان فرصة سانحة فى الواقع ليتعرف القطاع على ما ينقصه من احتياجات ضرورية لازمة لاستمرار التقدم ، والواقع انه نتيجة للاسراع فى دفع عجلة التقدم الصناعى فى البلاد فقد نشأت حاجة ملحة الى توفير اليد العاملة الماهرة اللازمة للتصنيع وكذلك الحاجة الى الكفاءات والخبرات الادارية والفنية

ومن ثم فقد اخذ العراق يولى هذه الناحية على وجه خاص اهتمامه الزائد الكبير وبالفعل فقد وضح اهتمام وزارة الصناعة فى انشائها ٣ مراكز تدريبية مهنية بلغت جملة تكاليفها حوالى ٣ ملايين دينار لاعداد الفنيين فى مختلف الفروع الصناعية وسوف يتخرج منها ٦٠٠ متدرب كل عام . ذلك بالاضافة الى ما تقوم به الوزارة من ارسال البعوث لتدريب الفنيين والمهنيين فى الخارج والعمل ايضا على تنظيم المؤتمرات والحلقات الدراسية والمشاركة فيها لبحث مختلف جوانب التطور الصناعى

جولة فى العراق

العراق : بلد الخيال والاساطير «الف ليلة وليلة» ، شهر زاد وكلامها المباح ، بساط الريح الذى طاف السموات ، سندباد تاجر بغداد المغامر الذى اقتحم عالم المجهول ..

هذا البلد الذى تغنى به الشعراء والادباء ، وسجل التاريخ حضارته وعبقرية ابنائه من العلماء على مر العصور فى ميدان الفلك والطب والهندسة والرياضيات ، حباه القدر ايضا بطبيعة خلابة فى كل بقعة من ارجائه ..

ويشتهر العراق او — ارض مابين النهرين — بالجبال والينابيع والشلالات والحدائق والبساتين التى تنتشر فى كل مكان .. ان مصيف (شقلاوه) على سبيل المثال يضم ٢٠٠٠ بستان، وعندما ابديت دهشتى لهذا الرقم كان الجواب: ان هذا الرقم شىء عادى .. من المشاهد الطبيعية ان ترى الحدائق والبساتين تغطى كل قطعة من اليابس.

ومما لاشك ان مصايف العراق والمناطق السياحية والاثرية التى تعبر عن حضارتها خلال القرون الماضية ، من اهم العوامل التى ضاعفت عدد السائحين الى العراق خلال السنوات الاخيرة .. انهم يسافرون اليها عن طريق السيارات الخاصة ورحلات « الاوتوستوب » التى ينظمها الشباب ، وقد واجهت مصلحة المصايف والسياحة هذا السيل المتدفق من السائحين بانشاء المخيمات السياحية ، وقد انشىء اول مخيم سياحى فى بغداد ..

ويشرف هذا المخيم على نهر دجله ويقع تحت ظلال غابات النخيل فى ركن ريفى هادى جميل من ضواحى بغداد ، وقد روعى فى انشائه حسن الموقع وقربه من المدينة .



المئذنة المعروفة بالملوية فى سامراء وهى من الاثار العربية الاسلامية الرائعة

منظر عام لمرقد الامامين الكاظمين فى مدينة الكاظمية بالقرب من بغداد

من الحبانية إلى نينوى والعتبات المقدسة

●● ومن المناطق التى يهرع اليها السائحون فى الصيف : مسبح بغداد الدولى وهو من اروع متنزهات بغداد .. انه يضم الى جانب اجنحته الحديثة الواسعة مساحات عشبية فيحاء واروقة ظليلة تحمى السائحين من لهيب الصيف وحرارة الشمس .

جولة بين معالم العراق

الان : سنبدأ جولتنا لزيارة اهم معالم العراق ..

●● الحبانية : ويطلقون عليه « تاج العراق الجميل » .. ان المنظر الذى يطالعك وانت تقترب من بحيرة الحبانية قادما بالسيارة من بغداد ، هو نفس المنظر الذى تراه من «الونسبرن» عروس المدن السويسرية وانت قادم من زيورخ ..

وتبعد بحيرة الحبانية عن بغداد بحوالى ٨٥ كم وتعد من اجمل البلاجات والمناطق السياحية ..

وهى تضم مطعما وكازينو من الدرجة الاولى و ٥٠ كابينة مفروشة تأسيسا كاملا ، وتضم كل كابينة سريرين ومنضدة وعدة كراسى ، وموقد وثلاجة كهربائية وجهاز لتبريد الهواء، وايجارها دينار وربع دينار لمدة ٢٤ ساعة ..

وهناك .. تستطيع ان تنطلق فى رحلات حرية باحدى الزوارق المنتشرة فى البحيرة.

●● سامراء : او « سر من رأى » وهى تبعد عن بغداد بحوالى ١٢٠ كم شمالا، وقد اشتهرت بكونها عاصمة الخليفة المعتصم بعد بغداد وقد اقام فيها ٨ خلفاء مدة ٥٤ سنة الى ان تركها الخليفة المعتمد حوالى عام ٨٩٢ م ..

وتزخر سامراء اليوم بآثار عربية واسلامية اهمها :

— المسجد الجامع : الذى بناه المعتصم، ومئذنته (الملويه) المبنيه بشكل حلزونى مدرج يبلغ ارتفاعها ٥٢ مترا

— بيت الخليفة : ويضم سراديب متعددة و « هاويه » كبيرة تعرف بهاوية السباع .

— جامع ابو دلف : وهو قريب الشبه بالمسجد الجامع اذ ان مئذنته (ملوية الشكل ايضا .

— قصر المعشوق : ويقع على ضفة نهر الاسحاقى فى الجانب الغربى من سامراء . ويعرف اليوم بقصر (العاشق)

— الروضة العسكرية : وتضم قبة ذهبية محيطها ٦٨م ، بنيت من ٧٢ قطعة من الطابوق الذهبى .

●● نمرود ونينوى : او مدينة الثيران المجنحة .. ان نمرود هو اسم اطلال مدينة (كالح) وهى احدى عواصم الامبراطورية الاشورية فى القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد ، وتقع على بعد ٣٢ كم فى الجنوب الشرقى من الموصل ، وقد بلغت اوج عظمتها فى عصر الملك الاشورى شيلمنصر الاول ..

واهم مانشاهده اليوم فى هذه المنطقة بقايا البرج المدرج واطلال المعبد الذى كان يزينه اسدان ضخمان منحوتان وبقايا قصر تزين بواباته ثيران مجنحة منحوته وتحتوى على قطع من المرمر ظهر عليها نقوش بارزة تؤلف مناظر دينية وعسكرية ..

اما نينوس : فهى تقع على بعد ميل واحد من مدينة الموصل على الضفة اليسرى من نهر دجله ، وهى العاصمة الثالثة للاشوريين .

ولم يبق اليوم من آثار المدينة العظيمة سوى جدران واطلال حزينة يقوم عليها جامع اشتهر بأنه يضم قبر النبى يونس

●● كربلاء ، النجف ، الكوفه : وهما من (العتبات) المقدسة فى العراق :

وتقع كربلاء على بعد ١٠٤ كم من بغداد فى بقعة يحيط بها النخيل الوارف وتحفها بساتين الفاكهة، وتربطها بالعاصمة وبسائر المدن طرق معبدة ..

وتضم كربلاء مرقد الحسين واخيه العباس بمنائرهما وقبابهما الذهبية الشهيرة ..

اما النجف : فهى بلدة واسعة تقع على رابية مرتفعة فوق ارض رملية فسيحة ، كانت فى الماضى مصيفا ومتنزها لمناذرة ملوك الحيره .. وبعد انقراض هذه الدولة ودخول المسلمين الى العراق ودفن الامام على فيها ، بدأ تعميرها سنة ٧٨٦ م .

وهى تبعد عن بغداد بحوالى ثلاثة ساعات بالسيارة ، وتضم مرقد الامام على بن ابى طالب بقبته الذهبية ومنارتيه الذهبيتين ، ويضم المرقد تحف ونفائس من هدايا الملوك والسلاطين لا تقدر اثمانها ..

وتقع الكوفه بين الحله والنجف .. وهى تبعد عن النجف بحوالى عشر دقائق بالسيارة .

وهى اول عاصمة عربية اسست فى الاسلام وقد صممها القائد العربى المشهور سعد بن ابى وقاص واتخذها الامام على عاصمة له ولا يزال مسجدها الكبير قائما حتى الان، معيدا علينا تاريخا حفل بالعلم والفقه والمعرفة ، ومازالت منه اثار احداث كان لها تأثيرها وصداها فى التاريخ ..

وبعد .. فان هذه جولة سريعة بين معالم العراق وآثارها العديدة الخالدة التى تضم مدينة الحضر وبقايا معبد الشمس ، والقصر العباسى ، ومرقد الكاظميين الذى يضم تحت قبابه الذهبية ضريحى الامامين موسى الكاظم وحفيده محمد الجواد ، وعقرقوف او (دور توريكالزو) المدينة التى يعود تأسيسها الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد فى عهد الملك كوريكالزو ، وايوان كسرى، ونواعير الفرات ، الى غير ذلك من الاثار الخالدة التى تحمل اسماء غريبة تروى قصصا واساطير من التاريخ القديم . □



رقصة شعبية كردية تؤديها مجموعة من فتيات السليمانية بملابسهن التقليدية الجميلة ..

أجمل الآثار الإسلامية والقديمة موزعة على مدن العراق

العلم للجميع بالمجان فى معاهد وجامعات العراق

بقية المنشور ص ٦

ان العراق يعتبر البلد الاول من حيث الخطوات الواسعة التى يتخذها فى هذا السبيل .

ومع ان البعض يرى ان هذا التوسع فى التعليم الجامعى الذى تنتهجه سياسة التعليم فى العراق ينطوى على شىء من الخطورة بسبب ما قد ينشأ من نقص فى اعضاء هيئات التدريس الا ان الحقيقة على العكس من ذلك تماما ..

اولا : لان التماثل والتقارب الكبيرين اللذين تحققا على مدى السنوات الماضية فى المناهج واعداد الطلاب بين العراق والجمهورية العربية المتحدة سيكون بالتأكيد عاملا مساعدا فى التغلب على اية صعوبة .. اضف اليه العامل الثانى وهو ان الفرصة موجودة فى الواقع امام العراق ليغطى اى نقص فى هيئات التدريس طالما تعود البعثات العديدة التى يوفدها العراق من شبابه للتعلم فى جامعات الخارج وبخاصة فى جامعات مصر

ثم شىء آخر .. لئن كانت الجهود المبذولة قد نجحت حتى الان فى تحقيق درجة ملحوظة من التماثل والتقارب فى النظم التعليمية ومناهجها الامر الذى نعتقد انه الخطوة الاولى اللازمة لتحقيق الوحدة بكل اشكالها باعتبار ان الوحدة الثقافية او على الاقل التقارب الثقافى الكبير لابد وان يكون فى اساس مختلف اشكال الوحدة المرجوة .. الا ان ثمة فى الواقع ما يمكن عمله اكثر من هذا ، طريق مزيد من التماثل العلمى والثقافى

ان المعارض التى تعرض فيها الكتب العراقية والكتب المصرية فى مقدورها ان تحقق الشىء الكثير فى هذا الصدد بلاشك.

واذا كان الكتاب المصرى والكاتب المصرى يعرفهما القارىء العراقى بشكل واسع فان المصريين لم يتعرفوا بعد على الكاتب العراقى بالشكل المرجو .. ومن ثم قد يفيد كثيرا ان تنشأ شركات توزيع للكتاب العربى تهتم بنشره فى كل من القطرين ولكتاب عراقيين ومصريين سواء بسواء .

ان تقارب المناهج والنظم او حتى تماثلها لا يكفى وحده . وانما لابد من امتزاج فكرى على اوسع نطاق الامر الذى يتيحه بكل تأكيد انتشار الكتاب العربى الصادر فى كل من الدولتين فى الدولة الاخرى .. فذلك افضل وسيلة لنقل الثقافه .. ولتفهمها ولتمثلها كذلك ولانظن الان ثمة خطوات كبيرة قد اتخذت بالفعل فى هذا السبيل تحقيقا لمزيد من التقارب . وزيادة العلاقات العلمية والثقافية رسوخا وتعميقا . فبالمعرفة والعلم .. تحتل الشعوب مكانها تحت الشمس □□

مصير معركة البترول

بقيه المنشور فى ص ١

١١ — انشاء شركات عربية متحدة لجميع الخدمات غير المنظورة .

والى جانب هذا المشروع قدم العراق مشروعين اخرين مستقبلين ، واولهما اطلق عليه اسم «مجمع الاملاك الاجنبيه» وهو شبيه بالمجمع القائم فى المنطقة الاسترلينيه .

والهدف من هذا المشروع مواجهة النقص الخطير فى ايرادات العملات الاجنبيه خلال فتره وقف ضخ البترول كليا او جزئيا (او فى خلال اغلاق قناة السويس .

وهو يقضى بان تودع كل دولة نسبة معينه من موجوداتها النقديه فى المصارف الاجنبيه مع اضافه نسبه مدخراتها الجاريه بعملته الاجنبية . وتشرف عليه هيئة تتولى استثماره وتصدر قرارات السحب منه للدول الاعضاء وتشرف عليه تعطى الاولوية للدول الاكثر حاجة

اما المشروع الثانى فهو يقضى بانشاء صندوق عربى مشترك مهمته ان يمول مشروعات التنميه الاقتصادية وتشارك فيه جميع الدول العربيه وفقا لمقدرتها

وهو ينص على ان تعطى الاولوية للمشروعات الانتاجيه فى القطاعات السلمية لتمويل المجهود الحربى والتصنيع العسكرى.

ويتم تمويل هذا الصندوق من المصادر التالية :

١ — نسبة معينة من احتياطى النقد فى المصارف والمؤسسات الاجنبيه .

٢ — نسبة معينة من ايراد البترول المصدر بعد السماح بضخه جزئيا .

٣ — حصيله الضرائب والرسوم المفروضه لاغراض الانماء الاقتصادى والدفاع الوطنى .

٤ — القروض المحلية والاجنبية التى تقرها هيئة ادارة الصندوق .

مستقبل العلاقات

بقية المنشور فى ص ١

اما صادرات الجمهورية العربية المتحده الى العراق فهى :

● المنسوجات القطنية — المنسوجات الحريرية — خيوط الغزل بكافة انواعها — اجهزة التليفزيون — الثلاجات — الاثاثات المعدنية — الافلام السينمائية — الكتب والمطبوعات — الاسمنت الابيض — الادويه والصناعات الكيماوية — الاطارات — اجهزة التكييف — سيارات الاوتوبيس — منتجات الالومنيوم — المواسير والمسبوكات الحديدية — السجاير — المعلبات — المصنوعات الجلدية — العدد والالات الكهربائية — الملابس الداخلية — خيوط القطن الجراحة — مستحضرات تجميل وروائح ..

□□ وقد اختتم السيد الخلف حديثه قائلا :

— ان الجو الاخوى الذى ساد المحادثات الاخيرة فى القاهرة ، كان من اهم العوامل الرئيسية لتحقيق نتائج ايجابية بحيث تم الوصول الى اتفاق لامتصاص فائض انتاج البلدين من السلع الزراعية والصناعية

هذا .. وتدرس الجهات المختصه فى البلدين الاجراءات اللازمة لتنفيذ وتحقيق مبدأ تعريف المنتجات العراقية والمصرية فى اسواق البلدين العربيين الشقيقين □□